السوري لكل السوريين

/http://alsori.net
ALSORY
alsorilklalsoreen@gmail.com

صحيفة أسبوعية سياسية ثقافية اجتماعية حرة، تهدف إلى إعادة المحبة والألفة بين السوريين، وتقريب وجهات النظر بينهم. تصدر عن المركز الإعلامي العام في الرقة

بعد تسجيل أول إصابة بكورونا.. القاعدة وداعموه الأتراك يوقفون التعليم في شمال غرب سوريا

السوري/ إدلب ـ أعلنت مديرية التربية والتعليم التابعة لما تسمى بحكومة الإنقاذ في مناطق شمال غرب سوريا عن تعليق الدوام الرسمي في المدارس العامة والخاصة حتى إشعار آخر بعد تسجيل أول إصابة بفيروس كورونا.

القرار الذي صدر عما تسمى حكومة الإنقاذ التي تتخذ من المناطق التي تسيطر عليها هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) والمصنفة إرهابيا على اللائحة العالمية، مقرا لها، استثنى الامتحانات العامة.

وبدأ قرار حظر التجوال منذ السبت الماضي، وشمل المعاهد التربوية ومراكز التعليم غير التابعة للحكومة المدعومة من جبهة النصرة ومن خلفها الاحتلال التركي.

وسجلت محافظة إدلب في شمال غرب سوريا أول إصابة بفيروس كورونا لطبيب ثلاثيني يعمل في مشفى باب الهوى الحدودي مع تركيا، والذي يرتاده أطباء أتراك.

واعتبر مواطنون من أرياف إدلب أن هذا القرار الذي يشمل إيقاف المدارس لا يمكنه أن يمنع الجائحة من الدخول إلى شمال غرب سوريا في ظل استمرار الأتراك بإدخالهم لأرتال عسكرية إلى سوريا.

فايز، أحد سكان سرمدا بريف إدلب الشمالي، قال «ما الفائدة من القرار إن كان الأتراك بشكل يومي يدخلون آلاف الجنود إلى بلادنا، كلنا نعرف أن تركيا قد تفشى فيها الفيروس بشكل كبير، وفي حال استمرار إدخال الأرتال العسكرية فلا فائدة حتى من قرار حظر التجوال».

وشهدت الفترة الحالية موجة ثانية لفيروس كورونا، بعد أن قلت نسبة انتشاره في أنحاء عدة من العالم، وتعد مناطق الحكومة السورية أكثر منطقة في سوريا سجلت إصابات بالفيروس من بين المناطق الثلاث في سوريا ''شمال شرق سوريا، شمال غرب سوريا، مناطق الحكومة''.

تقرير/ عباس إدلبي

نقص حليب الأطفال وغلاؤه في السويداء يتسبب بمشاكل صحية للأطفال، والحكومة تقف عاجزة

السوري/ السويداء ـ أدى الانخفاض الكبير لحليب الأطفال في السويداء جنوبي البلاد، إلى ازدياد معاناة أمهات وعائلات الأطفال الرضع في تأمينه بعد نقصه في الصيدليات.

وتسبب ارتفاع أسعاره في اتجاه العوائل والأمهات لبحث بدائل غير صحية، ولا سيما العائلات ذات الدخل المحدود، حيث أن سعر علبة الحليب الصحية قد تضاعف سعرها بنسبة ١٢٠٪.

أم إيلاف، وهو اسم مستعار لأم تبلغ من العمر ٣٣ عاما، تقطن في مدينة السويداء، قالت «بحثت في ١٤ صيدلية عن حليب لطفلتي التي تبلغ من العمر ١٠ أشهر، وعثرت على عبوة حليب من نوع نان ''١''، التي يبلغ وزنها ٤٠٠ غرام، بسعر ٥٥٠٠ ليرة سورية».

وأضافت «للأسف صيدليات المحافظة لا تتوفر فيها مادة حليب الأطفال، مع أنها المركز، ومن المفترض أن تكون المستلزمات الرئيسية متوفرة فيها بكثرة، وإن استمر الحال على ما هو عليه فإن الأطفال ستزداد مشاكلهم الصحية».

مثال عبوة الحليب من نوع نان ''١'' تجاوز سعرها حاجز الـ ٥٠٠٠ ليرة بعد أن كان في مثل هذا الوقت العام الماضي ١٩٠٠ ليرة».

الصيدلاني، جودت م، قال «بالمقارنة مع العام الماضي، ارتفعت أسعار حليب الأطفال بكافة أصنافه بنسبة وصلت لـ ١٥٠٪، وأقرب تنتج حليب الأطفال تتواجد في ريف دمشق، وأشار جودت إلى أن الشركات السورية التي تتواجد في عبوات حليب الأطفال.

وتعرضت للتخريب والحرق أثناء تواجد التنظيمات الإرهابية في المنطقة، فاضطرت حكومة دمشق لاستيرادها من الخارج، والآن انقطع الاستيراد، كما وأن بعض تجار الأزمات احتكروا المادة حتى يرتفع سعرها أكثر.

وأكدت طبيبة من محافظة السويداء أن المدينة تشهد في هذه الفترة ارتفاع في معدل الإصابة بسوء التغذية الشديد لدى الأطفال ولا سيما حديثي الولادة والرضع، معتبرة أن ذلك يعود للبدائل التي اتجهت لها العوائل لتعويض أطفالها عن عبوات الحليب.

وأضافت أنّ «بعض الأمهات رغم عدم كفاية حليبهن الطبيعي لا يملكن القدرة على شراء الحليب الصناعي بسبب ارتفاع سعره وعدم توفره في أغلب الصيدليات».

وذكرت الطبيبة أن كثيراً من الأمهات ونتيجة ظروفهن المادية الصعبة وغلاء الحليب وفقدانه في الصيدليات، «يعطين أطفالهن الذين تتراوح أعمارهم بين عام وعامين، حليب الأبقار أو ماء وأرزاً».

ويحذر أطباء من أن حليب البقر يسبب في غالب الأحيان اضطرابات معوية بالغة الخطورة لدى الأطفال الرضع أو حديثي الولادة، وتصل هذه الاضطرابات إلى فقر دم وحاجة شديدة للمعادن والفيتامينات التي تتواجد في عبوات حليب الأطفال.

تعاطي المخدرات.. آفة دخيلة على العادات الدمشقية الأصيلة، والنساء أصبحن مروّجات

السوري/ دمشق ـ أصبح أمر تعاطي المخدرات ظاهرة مجتمعية يتعاطاها الكثير من أهالي العاصمة دمشق، ولا سيما الشباب في سن المراهقة، حيث بدأت بالانتشار بعد أن أدت الأزمة إلى انحلال مجتمعي أفضى لنتائج سلبية انعكست سلبا على المجتمع ومنها هذه الظاهرة.

ونتج عن ظاهرة التعاطي هذه عوامل سلبية ألقت بظلالها في المجتمع الدمشقي، فتأثيره السلبي على المتعاطي يؤدي إلى ظهور آفات سلبية أخرى تعد من تابعات هذه الظاهرة كـ ''القتل والخطف، والسرقة''، وغيرها من الجوانب السلبية الأخرى.

ومؤخرا، ألقى فرع مكافحة المخدرات التابع للحكومة السورية في دمشق، القبض على امرأة تستغل طفلها في توزيع المخدرات وبيعها والترويج لتعاطيها.

الطفل الذي يبلغ ١٣ عاما، عثر بجيبته على مواد مخدرة مثل ''هيروين، حشيش، حبوب مخدرة''، حيث تصطحب تلك المرأة طفلها ليسهل عليها عبور الحواجز الأمنية، وإبعاد الشكوك عنها.

وتعتبر مناطق ''مشروع دمر، ركن الدين، جرمانا'' من أكثر المناطق التي تباع فيها المخدرات، حيث أن هذه المناطق تقع على محور واحد وبسهل تنقل تجار المخدرات ومروجيها فيها.

ويتخوف أهالي العاصمة على أطفالهم وخاصة المراهقين من إقدامهم على تعاطي المخدرات أو الترويج لها، لا سيما وأن التجار يقومون بإغراء الأطفال في سن المراهقة بمبالغ مالية ضخمة لقاء الترويج للتعاطي.

وأكدت عدة تقارير سابقة أن ضباطا رفيعي المستوى يستغلون رتبهم العسكرية في الترويج للمخدرات دون رقيب أو حسيب، وقد أسسوا شبكات تواصل مع تجار مخدرات في الخارج ولا سيما في لبنان.

وفي سياق متصل، أشار المرصد السوري إلى ارتفاع حالات الخطف في مناطق متفرقة من العاصمة دمشق وأريافها، ومعظم الضحايا هم من الأطفال، أو من هم في سن المراهقة.

تقرير/ سعد ناصر

من الواقع

عبد الرحمن العيسى

ندف الثلج ونصاع بياضه

ذات يوم ثلجيّ، كنتُ واقفاً أمام النافذة أتأمّل الخارج.

ندفُ الثلج تتساقطُ راقصةً، وتحطّ على كلّ شيء. على حبل الغسيل، على الأشجار، على الجدران، على إبريق الماء قربَ المشّارة المزروعة، على كلّ شيء. ندفةٌ كبيرةٌ أقبلت نحوَ النافذة. أخرجتُ يدي من النافذة ومددتها، فحطّت ندفة الثلج بهدوءٍ على راحتي. يا لبياضها ونقائها! يا لشكلها الجميل وتقطيعها المنظّم! تمتمتُ قائلاً لنفسي: ليت ندفة الثلج هذه كانت تملك لساناً لتروي لي حكايتها!

وحينها هتفت ندفة الثلج وقالت: إن كنت ترغبُ في معرفة حكايتي، فاستمع لأرويها لك: قبل بضعة أشهر كنتُ قطرة ماءٍ في بحر قزوين، أمضي يومي متجوّلةً برفقة ملايين القطرات الأخريات. وفي أحد أيّام الصيف، وبينما كنتُ أتجوّلُ على سطح البحر، سطعت شمسٌ حارّةٌ، فنزت فيّ الحرارة وصرتُ بخاراً، وكذلك تحوّلت آلاف القطرات معي إلى بخار. ولشدّة خفّتنا كنّا نرتفع تلقائياً ونحلّقُ نحو الأعالي. كانت الريح تطاردنا وتسوقنا حيثما تشاء. ارتفعنا كثيراً وما عدنا نرى البشر. كانت حشود البخار تأتي من كلّ صوبٍ وتلتصقُ بنا. وأحياناً كنّا نمضي نحن أيضاً لنلتصق ونمتزج بحشودٍ أكبر، ونغدو أكثر كثافةً واحتشاداً، ونرتفع بكثافةٍ أكبر وبأعدادٍ متزايدةٍ، أعلى وأعلى.

أحياناً كنّا نحجب الشمس، وأحياناً أخرى كنّا نحجب القمر والنجوم ونزيدُ عتمة الليل. بعض ذرّات البخار كانت تقول: كنّا قد تحوّلنا إلى غيوم، وكانت الريح تنفخُ فينا وتصنعُ منّا أشكالاً غريبةً. أنا أيضاً عندما كنتُ في البحر، شاهدتُ الغيوم على شكل الجمل والإنسان والحمار وأشياء أخرى.

لا أعرف كم شهراً بقينا تائهاتٍ في السماء. كنّا قد ارتفعنا كثيراً، وكان الجوّ بارداً. ولشدّة تداخلنا وامتزاجنا ببعض، لم نكن نستطيع أن نمدّ أيدينا أو أقدامنا. كنّا نتحرّك بشكلٍ جماعيّ، ولم أكن أعلم إلى أين نمضي، كما أنّي لم أكن أرى أمامي وما حولي. لم يكن ثمّة أثرٌ للشمس، كأننا كنّا قد حجبناها، كنّا نشغل مساحةً شاسعةً تبلغُ مئات الكيلومترات، كنّا على وشكِ أن نصبحَ مطراً ونعود إلى الأرض.

كنتُ شديدة التوق إلى الأرض. وبعد مضيّ زمنٍ، كنّا جميعاً، نصفنا ماءٌ ونصفنا بخار، وكنّا نستحيلُ مطراً. وفجأةً بردَ الجوّ، ورأيتني أرتعش، وارتعشَ الجميعُ كذلك. نظرتُ حولي وقلتُ لإحداهنّ: ماذا يحدث؟ أجابت: لقد حلّ الشتاء على الأرض هناك حيثُ كنّا، ومن الممكن أيضاً أن يكون الجوُّ حارّاً في أماكن أخرى، وهذه البرودة المفاجئة تحولُ دونَ تحوّلنا إلى مطر، انظري! إنّي أتحوّل إلى ثلج، أنتِ أيضـ.....

لم تستطع رفيقتي أن تكملَ كلامها، صارت ثلجاً وهوت نحو الأرض. ومن بعدها أنا وآلاف الذرّات الأخريات، صرنا ثلجاً واحدةً تلوَ الأخرى، وتساقطنا على الأرض. وعندما اقتربتُ من الأرض، رأيتني أسقطُ فوق مدينة تبريز. كم كنتُ قد ابتعدتُ عن بحر قزوين!

ومن علوٍّ، شاهدتُ فتىً يضربُ بهراوةٍ كلباً ينبحُ متألّماً، وقلتُ لنفسي إن مضيتُ في هذا المسار فسوف أسقط على رأس هذا الولد، فرجوتُ الرّيح أن تتفنّني وتأخذني إلى مكانٍ آخر. لبّت الريح رجائي، فحملتني وأتت بي إلى هذا المكان، وعندما رأيتُ يدك تمتدُّ لتحملني أحببتك، و....

وهنا انقطع صوتُ ندفة الثلج. نظرتُ إليها فرأيتها قد غدت ماءً.

منقول

السوري لكل السوريين

صحيفة أسبوعية سياسية اجتماعية حرة العدد ٤٥ - الثلاثاء ١٤ تموز ٢٠٢٠م السعر: ١٠٠ ل.س

في مخيمات الذل في إدلب... نازحات يؤكدن "مقدمو المساعدات يبتزوننا بأعراضنا لقاء منحنا سلل إغاثية"

السوري/ إدلب ـ لا قهر يفوق القهر ولا ظلم فاق الظلم الحالي إلا الموت، بهذه الكلمات عبرت نساء مهجرات يقطنن في مخيمات إدلب عن مدى معاناتهن الكبرى فيها....»٣

بعد تحويلها إلى مسجد.. مصر: قرار أردوغان لعبة سياسية خطيرة

أكد مستشار مفتي مصر "إبراهيم نجم"، على أن قرار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتحويل الكنيسة التاريخية "آيا صوفيا" في اسطنبول إلى مسجد يمثل لعبة سياسية خطيرة، وأن هذا القرار لا يحمل سوى طابع سياسي. »٤

من الفرات إلى علوك.. تركيا تواصل تعطيش السوريين

تواصل دولة الاحتلال التركي استخدام السلاح المائي ضد السوريين في شمال شرق البلاد، حيث يعمد جيش الاحتلال ومرتزقته إلى قطع مياه الشرب من مضخة علوك بغية الضغط على المواطنين. »٢

زواج قاصرات، فقر، جهل، مضايقات، عنف، اعتداءات جسدية.. ممارسات باتت حاضرة رئيسية في حياة المرأة السورية

تزداد معاناة المرأة السورية على امتداد جغرافية البلاد، وسط استمرار الصراعات وتردي الوضع المعيشي، فالمشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية التي لا تزال تهدد المرأة لا يوجد لها بصير حل في مجتمع لا يزال تحت قالب الأفكار المتعصبة تجاهها. »٥

درعا.. صراع خفي مستمر وإعلان عن جديد جيش موحد

يشهد الجنوب السوري حالة مستمرة من الصراع الخفي بين «الفرقة الرابعة» و «الفيلق الخامس» لاستقطاب عناصر جديدة من الفصائل والفعاليات الاجتماعية المحلية، وهو في العمق صراع بين روسيا وإيران، بهدف توسيع النفوذ والسيطرة على المنطقة، خاصة بعدما عزز الفيلق نفوذه في المناطق الخاضعة لسيطرته خلال الفترة الماضية، وبدأ بمحاولة التوسع لتشمل كامل المنطقة.

وتعمل روسيا على دعم الفيلق وتوسيع صلاحياته في مناطق سيطرته، ومنع أي قوات أخرى من التوغل فيها، بما في ذلك قوات النظام السوري، بهدف تعزيز وجود قوة عسكرية كبيرة لها تحت قيادة واحدة في درعا والقنيطرة، بما يمكنها من مواجهة التغلغل الإيراني في المنطقة.

وهذا ما يعمل الفيلق على تنفيذه من خلال محاولاته الحثيثة للتوسع والتمدد على كافة نواحي محافظة درعا وما حولها.

ولعل ذلك ينفي الإشاعات التي انتشرت مؤخراً حول رفع روسيا العطاء عن الفيلق الخامس، والسعي إلى إيجاد تشكيل جديد تحت أمرتها مباشرة، يبدأ من درعا البلد، ومدينة طفس.

توسع النفوذ

بين الحين والآخر كان الفيلق الخامس يعمل على توسيع نفوذه في المنطقة، وتقليص دور الأطراف الأخرى، مثل اللجان المركزية التي شملتها اتفاقيات التسوية مع النظام بضمانة روسية.

وفي الشهر الماضي عقد قائد الفيلق الخامس اجتماعاً مع شخصيات اجتماعية فاعلة في محافظة درعا، ودعا الجنود المنشقين عن قوات النظام والمتخلفين عن الخدمة الإلزامية في كامل المحافظة للانضمام إلى صفوف الفيلق، وانضم إليه مئات المقاتلين من القنيطرة، ومن منطقة حوض اليرموك غربي درعا، ومدينة الحراك شرقي المحافظة، مقابل وعود بعدم ملاحقتهم أمنياً، وبأن يكون عملهم محتسباً من الخدمة العسكرية الإلزامية، ويكون عملهم في الجنوب السوري حصراً.

وقبل ذلك كان الفيلق قد فتح باب الانضمام لصفوفه في بصرى الشام وهي معقله الرئيسي، وفي العديد من قرى المنطقة الشرقية من درعا.

فيما لم يحدث ذلك في درعا البلد، في مدينة طفس، وهو ما أثار تكهنات بوجود نية لإيجاد تشكيل عسكري جديد يعمل بقيادة روسية بشكل مباشر.

إعلان عن جيش موحد

وبعد تفجير الحافلة التي كانت تقل عناصر من الفيلق الخامس على طريق الكحيل- السهوة بريف درعا الشرقي، واتهام ميليشيات تابعة لإيران بتنفيذه، تحول تشييع قتلى الفيلق إلى مظاهرة احتجاجية هتف خلالها المشيعون ضد الوجود الإيراني وحزب الله، في سوريا، ومن خيمة عزاء القتلى أعلن أحمد العودة عن تشكيل عسكري أسماه «جيشاً موحداً» على مستوى المحافظة وقال: «قريبا ستكون حوران جسد واحد وجسم واحد وجيش واحد، وهذا التشكيل لن يكون لحماية حوران فقط، إنما الأداة الأقوى لحماية سوريا».

وتسربت أنباء تفيد بأن هذا التشكيل يتألف من هيئة وقيادة مركزية تمثل المنطقة الغربية والشرقية ودرعا البلد، ولكل منطقة قائد، وكل قائد سيختار معه معاونين، إضافة إلى تمثيل منطقة «الجيدور» التي تضم مجموعة من المدن أهمها جاسم وإنخل.

ويشكل قوة تنفيذية من كافة مناطق حوران، للدفاع عنها ضد أي اعتداء.

والصراع مستمر

ومع كل محاولات الفيلق الخامس المتسارعة لم يتمكن، حتى الآن، من فرض سيطرته على كامل المنطقة، حيث تمكنت الفرقة الرابعة من استقطاب الكثير من المقاتلين السابقين في فصائل مختلفة مقابل رواتب شهرية مرتفعة، وإغراءات أخرى.

كما أرسلت الفرقة تعزيزات عسكرية كبيرة إلى المنطقة على خلفية أحداث بلدة المزيريب التي شهدت مقتل عناصر من شرطة المزيريب شهر أيار الماضي.

ومن المبكر رصد انعكاسات اتفاقية «التعاون العسكري والأمني» التي تم توقيعها مؤخراً بين النظام وإيران، على الوضع في الجنوب السوري، حيث وصفت بأنها «اتفاقية عسكرية شاملة لتعزيز التعاون العسكري والأمني في شتى مجالات عمل القوات المسلحة في البلدين».

وعلى هامشها قال وزير الدفاع «إن من يراهن على تخريب العلاقات السورية الإيرانية واهم».

تقرير / لطفي توفيق

من الفرات إلى علوك.. تركيا تواصل تعطيش السوريين

تواصل دولة الاحتلال التركي استخدام السلاح المائي ضد السوريين في شمال شرق البلاد، حيث يعمد جيش الاحتلال ومرتزقته إلى قطع مياه الشرب من مضخة علوك بغية الضغط على المواطنين.

ما إن احتلت تركيا ومرتزقتها المنطقة الممتدة بين رأس العين وتل أبيض أقصى شمال سوريا، حتى باشروا بقطع المياه عن الحسكة وأريافها، في مشهد يجعل المتابع للشأن السوري يقتنع أن كمية الحقد التي يدفنها أردوغان تجاه كافة مكونات الشعب أكبر بكثير من كمية المياه التي يقطعها.

وشهدت الآونة الأخيرة حالات قطع متكررة لمياه الشرب عن الحسكة ونواحيها، حيث تعد محطة علوك المضخة الوحيدة التي تضخ مياه الشرب للحسكة.

الرئيس المشترك لدائرة مياه الشرب في الحسكة المهندس نضال محمود، أكد أن كميات وصول المياه لخزانات محطة «الحمة»، شمال غرب الحسكة «قليلة ولا تلبي حاجة السكان»، وهم الآن «بصدد تقييم نسبة الوارد، ليتم على أساسها بدء الضخ وتوزيع المياه على الأحياء في حال استمرار تدفق المياه».

وأشار إلى أنه «لا يوجد أي ضمانات باستمرار وصول المياه من محطة آبار علوك الخاضعة لسيطرة جيش الاحتلال التركي ومرتزقته، وهي كمية ضئيلة قياسا بالطاقة الإجمالية، ما يفضي دون وصول المياه إلى المدينة.

وتعاني الحسكة من أزمة مياه شرب حادة، إذ تعتمد المدينة ومدن تل تمر والهول والشدادي ومخيمات النازحين على مياه محطة آبار علوك، وانقطاع المياه عن هذه المناطق ينذر بكارثة إنسانية.

وحذر تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) من أن قطع المياه المغذية لمدن شمال شرقي سوريا يعرّض حياة نحو نصف مليون شخص للخطر، لاسيّما في الوقت الذي يبذل العالم جهوداً لمكافحة فيروس كورونا المستجد.

وفي نفس السياق، لكن في منطقة أخرى في شمال شرق سوريا، أقدمت دولة الاحتلال التركي على تخفيض نسبة المياه في نهر الفرات، سعيا منها لاستخدام سلاح تعطيش السوريين في شمال شرق البلاد.

وتضرر مئات الآلاف من المواطنين من انخفاض منسوب مياه نهر الفرات، سواء في مستوى الري أو من ناحية توليد الكهرباء.

وهي تقطعها باستمرار.

ويعاني السكان في مدينة الحسكة، منذ الخامس من تموز الجاري، من انقطاع تام للمياه عن المدينة والتي يتم تغذيتها من آبار محطة علوك بريف رأس العين، والتي أوقفتها القوات التركية عن العمل.

وأعلنت مديرية المياه التابعة للإدارة الذاتية في مدينة الحسكة شمال شرقي سوريا، عن حالة الطوارئ لمواكبة أزمة مياه الشرب في المدينة ومؤازرة السكان لتأمين حاجتهم من المياه، بسبب تقاعس القوات التركية عن ضخ المياه من محطة علوك شرقي مدينة رأس العين.

سوزدار أحمد، الرئيسة المشتركة لمديرية المياه في الحسكة، قالت «الأتراك ومرتزقتهم يقطعون المياه بشكل متكرر، وقاموا بتخفيض نسبة المياه الواردة من المحطة إلى ١٠٪ فقط،

خطوة أخرى تشرعن الاحتلال وتدعمه.. المجلس الدولي يقرّ بفتح معبر تركي واحد مع سوريا

في خطوة جديدة ودعمًا للاحتلال التركي في سوريا وافق مجلس الأمن الدولي، على دخول مساعدات إنسانية إلى سوريا عبر معبر تركي واحد، وذلك غداة انقضاء أجل عملية إنسانية استمرت ستة أعوام بتفويض من الأمم المتحدة، الأمر الذي يؤثر في ملايين المدنيين السوريين.

ووصل المجلس المؤلف من ١٥ بلدًا إلى طريق مسدود بوقوف معظم الأعضاء ضد روسيا والصين حليفتي سوريا اللتين امتنعتا عن التصويت، وهو خامس تصويت يجريه المجلس بشأن القضية في غضون أسبوع.

وأبدت روسيا والصين رغبتهما في تقليص عدد المعابر إلى معبر واحد، وقالتا إنه يمكن وصول المساعدات الإنسانية إلى شمال غرب سوريا من داخل البلاد.

وسعى البلدان أيضًا إلى تضمين عبارات قال دبلوماسيون غربيون إنها تحمل العقوبات الغربية على سوريا مسؤولية الأزمة الإنسانية.

وانقسم المجلس أيضًا بشأن تجديد مدة التفويض بستة أشهر أم عام، وأجاز القرار، الذي أعدته ألمانيا وبلجيكا وجرت الموافقة عليه في النهاية يوم السبت، استخدام معبر واحد لمدة عام.

وقال ديمتري بوليانسكي نائب المبعوث الروسي في الأمم المتحدة عقب التصويت: «روسيا تؤيد دومًا إدخال مساعدات إنسانية إلى سوريا مع الاحترام الكامل لسيادة البلاد ووحدة أراضيها وبالتنسيق مع حكومتها الشرعية، لا ينبغي تسييس هذه القضية».

وصوّت ١٢ بلدًا بتأييد مشروع القرار، وامتنعت جمهورية الدومينكان عن التصويت أيضًا، وجاء التصويت الناجح بعد محاولتي تصويت فاشلتين على مقترحين روسيين وتصويتين آخرين أعدتهما ألمانيا وبلجيكا واستخدمت روسيا والصين حق النقض ضدهما.

وقالت ألمانيا وبلجيكا في بيان مشترك عقب التصويت: «معبر حدودي واحد غير كافٍ، لكن عدم وجود أي معبر سيثير القلق بشأن مصير المنطقة برمتها».

يذكر أن مناطق شمال وشرق سوريا تشهد أزمة إنسانية كبيرة لعدم دخول المساعدات إلى المنطقة، وخاصة بعد إغلاق معبر تل كوجر(اليعربية) في أواخر عام ٢٠١٩، حيث تحاول كل من روسيا وتركيا وإيران فرض حصار التجويع على مناطق شمال وشرق سوريا المكتظة بالنازحين من جميع أنحاء سوريا، وخاصة من المناطق التي تحتلها تركيا.

استجابة لمطالب عشائر المنطقة.. قسد تفرج عن عدد من الموقوفين الغير ملطخة أيديهم بالدماء

أفرجت قوّات سوريّا الدّيمقراطيّة عن ١٩ موقوفاً ممّن لم تتلطّخ أيديهم بالدّماء، ولم يثبت تورّطهم مع مرتزقة داعش، وذلك بناءً على مناشدات من وجهاء عشائر ناحية الشّدادي وريف دير الزّور.

وكان وجهاء عشائر ناحية الشدادي وريف دير الزور ناشدوا قوّات سوريا الديمقراطية للإفراج عن الموقوفين لدى قوات سوريا الديمقراطية الّذين ثبت عدم تورّطهم بدماء السوريين في المناطق المذكورة.

وبعد الدراسة الأمنية التي أجرتها قوات سوريا الديمقراطية عنهم، تمّ الإفراج عن ١٩ موقوفاً وتسليمهم لذويهم بحضور وجهاء المنطقة.

وجيه عشيرة المحاسن، عبد القادر الشعبان، قال لوكالة أنباء هاوار: «بعد عدة لقاءات ومشاورات أُجريت بين الوجهاء من جهة وقوات سوريا الديمقراطية والسلطات الأمنية من جهة أخرى، أبدت هذه الجهات تعاونها للطلب المقدّم من الوجهاء للإفراج عن الموقوفين الّذين لم تتلطّخ أيديهم بالدماء، حيثُ تمّ الإفراج عن ١٩ موقوفاً كدفعة ثالثة من ريف الحسكة الجنوبي وريف دير الزور».

وثمّن الشعبان تعاون القوات الأمنية والمجلس العسكري للشدادي في الإفراج عن كافة الموقوفين، وذلك بعد انتهاء الإجراءات الأمنية والتحقيق في القضايا الموكلة إليهم.

ولفت الشعبان إلى أنّ الإفراج عن هذه الدفعات من الموقوفين تلبية لطلبات وجهاء المنطقة والفعاليات الاجتماعية، تدلّ على مدى الثقة بين القيادة العسكرية للمنطقة ووجهائها.

وفي السياق شكر وجيه عشيرة الملحم، حمزة الكعود، التعاون الذي أبداه المجلس العسكري للشدادي في تلبية طلبهم.

وأكّد الكعود أنّ هذه الدفعة لن تكون الأخيرة، وأنّ الأيام القادمة ستشهد خروج الكثير من الموقوفين، وأشار إلى أنّه قد تم الإفراج عن أكثر من ٤٠٠ موقوف في الآونة السابقة.

وختم الكعود حديثه منوّهاً إلى أنّ المسؤولية الكبرى تقع على عاتق وجهاء وأعيان المنطقة لكونهم يمثّلون شرائح المجتمع كافة.

يذكر أنّ قوات سوريا الديمقراطية أفرجت عن عدد كبير من الموقوفين بكفالة من وجهاء وأعيان المناطق في شمال وشرق سوريا.

لأول مرة.. وفي اكتشاف غريب.. سنغافوريون يطورون ألواحا تولد الكهرباء بالاعتماد على الظل!!

بالاعتماد بصورة كبيرة على الظلال، يسعى العلماء في سنغافورة لتطوير وسيلة جديدة لتوليد الكهرباء مدفوعين بالأمل في أن يتمكنوا، يوماً ما، من مساعدة المدن التي يطلق عليها شديدة التحضر على تزويد نفسها بالطاقة، حسب «رويترز».

ويتمتع (مولد الطاقة بتأثير الظل) الذي تطوره جامعة سنغافورة الوطنية بالقدرة على جمع الطاقة والتحكم فيها مثلما تفعل الخلايا الشمسية، لكن دون الحاجة إلى مساحات مفتوحة وضوء مستمر. ولكي يعمل بفعالية، يتطلب الجهاز شيئين... الضوء والظلام. وبنفس فكرة الألواح الشمسية، يعتمد على تعامد الضوء على السيليكون لتنشيط الإلكترونات.

ولكن، باستخدام ألواح بها طبقة رقيقة من الذهب أو الفضة أو البلاتين أو النتجستن، فإن التباين في شدة الضوء يدفع الإلكترونات من مناطق النور إلى الظل، فتتولد الكهرباء في المناطق الظليلة.

وقال رئيس فريق البحث الدكتور سوي تشينج تان: «مولد تأثير الظل في المتناول. يمكن وضعه في تلك المناطق لتجميع الضوء الذي اعترضه شيء ما وقطع طريقه».

ولا يزال البحث في مراحله الأولى، لكن فريق تان يفكر بالفعل في إمكانية إنشاء شركة لإيصال الجهاز متاحاً للاستخدام المنزلي. يبلغ حجم الألواح التي يختبرها الفريق نحو ٦ سنتيمترات مربعة قادرة على إنتاج رُبع فولت فقط، الأمر الذي يعني الحاجة إلى نحو ٢٠ لوحاً لتشغيل مصباح كهربائي، أو شحن هاتف محمول.

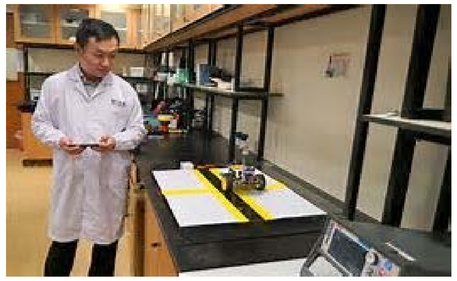

وقال تان إن البيئة المثالية للاستخدام هي المدن، التي تتغير فيها مستويات الضوء والظلال طوال اليوم، وهو أمر ناتج عن وجود كتل من المباني الشاهقة وموقع الشمس المتغير في السماء. وأضاف تان: «وضع خلايا شمسية في مثل هذه المدن ليس عملياً. لذا فقد يكون الجهاز مفيداً في أماكن مثل المدن المكتظة بالسكان، حيث توجد ناطحات السحاب في كل مكان، والظل موجود باستمرار».

باحثون يكتشفون مادة من يرقات الديدان تصبح علاجا للربو

اكتشف فريق من الباحثين من ألمانيا وسويسرا والسويد وأستراليا، أن مادة معزولة من يرقات الديدان المستديرة قادرة على تقليل الالتهاب في الشعب الهوائية بالفئران. ووصفت المجموعة البحثية عملية استخراج بروتين من نوع من الطفيليات التي تصيب القوارض واستخدامه في علاج الأنف للفئران.

وأظهر بحث سابق أن بعض المواد التي تنتجها بعض الديدان الطفيلية (المعروفة أيضاً باسم الديدان الطفيلية) يمكن استخدامها لتقليل الالتهاب في بعض الحيوانات. وأظهر هذا العمل نتائج واعدة في إمكانية علاج التهاب النوع الثاني من المرض (نوع يؤدي إلى انخفاض وظائف الرئة) لدى الأشخاص المصابين بالربو والحساسية، حيث أظهرت الأبحاث أن ما يقرب من ٥٠ إلى ٧٠ في المائة من مرضى الربو البالغين لديهم التهاب من النوع ٢.

وفي البحث الجديد، ركز الباحثون دراستهم على المواد المصنوعة من نوع من طفيليات يرقات الدودة المستديرة التي تستقر في أمعاء القوارض، وأظهرت الأبحاث السابقة أنها قادرة على تشغيل استجابات الالتهاب من قبل القوارض المضيفة وإيقافها حسب الحاجة.

وتضمن العمل جمع عينات من الدودة الخيطية المعوية التي تحدث بشكل طبيعي من القوارض، وإزالة المستخلصات المرتبطة بتقليل الالتهاب، ثم قاموا بخلطها في رذاذ أنفي لاستخدامها في الفئران مع التهاب الرئة الشبيه بالربو بسبب التعرض لعث الغبار.

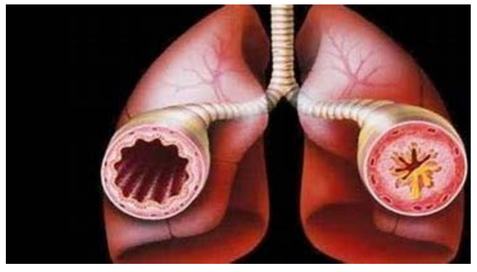

أدى ذلك إلى انخفاض قوي في الالتهاب، وأظهرت نظرة فاحصة أن علاج الفئران بالمستخلص يحفز أنواعاً من الجزيئات المضادة للالتهابات تسمى البروستاغلاندين E٢ وCOX، وأظهر أيضاً أن المستخلص الكامن وراء التأثير المضاد للالتهابات هو «غلوتامات ديهيدروجيناز»، وهو إنزيم موجود في معظم الميكروبات.

قام الباحثون الذين نشروا نتائج دراستهم في ٢٢ أبريل (نيسان) ٢٠٢٠، بمجلة «ساينس ترانسليشن ميدسين»، أيضاً بتطبيق مستخلص اليرقات على الخلايا المناعية البشرية في طبق بتري، ووجدوا أن القيام بذلك أدى إلى التهاب مقيّد، كما أطلق مسببات تعرف باسم «إيكوزانويد»، وهي فئة من الأحماض الدهنية غير المشبعة التي تعمل كوسيطات للالتهاب، وأظهر اختبار آخر أن المستخلص كان فعالاً في إبطاء الخلايا الحبيبية، التي تشارك في نوبات التهابات شديدة.

وقالت د. جوليا إيسر، عضو المجلس الألماني لأبحاث الرئة، والباحث الرئيسي بالدراسة، أن النتائج التي توصلوا إليها القائمة على الديدان الطفيلية قد توفر فرصة لتطوير علاجات أكثر فعالية لعلاج الالتهاب في المرضى الذين يعانون من الربو أو الحساسية الشديدة.

ويعاني حالياً نحو ٢٣٥ مليون فرد من الربو، وهو من أكثر الأمراض المزمنة شيوعاً بين الأطفال، وهو ما يعطي قيمة لمثل هذه الأفكار، كما يقول د. عبد العاطي محمد، أستاذ الصدر بجامعة أسيوط، في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط».

ويوضح أن مثل الأفكار سيكون لها مستقبل في البلدان منخفضة الدخل حال انتقالها لمرحلة الإنتاج التجاري، حيث تحدث معظم الوفيات الناجمة عن الربو في تلك البلدان، الأكثر معاناة من التلوث، الذي يزيد من مخاطر المرض.

ويضيف أن مثل هذه الأفكار تحتاج إلى سنوات قد ينتقل هذا البحث إلى مرحلة الإنتاج التجاري لأدوية متداولة في الأسواق، حيث يتعين إجراء المزيد من التجارب الحيوانية قبل الانتقال إلى التجارب السريرية المؤهلة لاعتماد إنتاج هذا الدواء تجاريا.

الشرق الأوسط

علماء يحلون لغز المادة الخضراء على القمر!!

بعد أن حيرت مادة خضراء غريبة وجدت على سطح القمر العلماء، وشكلت لغزا منذ العثور عليها عام ٢٠١٩ خلال مهمة في الفضاء، نجح علماء صينيون أخيرا في تحديد طبيعة تلك المادة ومكوناتها.

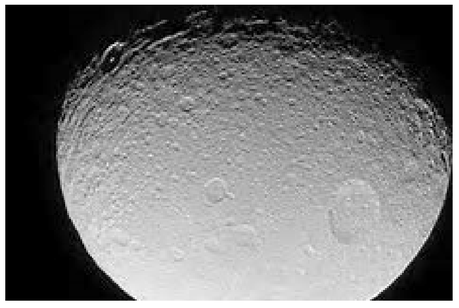

وقال علماء صينيون، إن المادة الخضراء التي اكتشفوها فوق سطح القمر، هي مزيج زجاجي من المعادن ذابت معا بفعل اصطدام كويكب، وفق ما ذكرت مجلة «نيوزويك» الأميركية، الخميس.

وتمكن العلماء من تحديد التركيب الكيميائي والأصل المحتمل للمادة الغامضة، التي تشبه الهلام، وكانت موضع بحث بالنسبة لهم على مدار الأشهر القليلة الماضية.

واكتشفت العلماء الصينيون المادة الخضراء الداكنة لأول مرة، خلال رحلة للمركبة «يوتو-٢»، وذلك أثناء استكشاف التضاريس بالقرب من فوهة «فون كارمان»، وهو موقع تصادم شهير على الجانب البعيد من القمر.

ويؤكد تحليل جديد أجرته مجموعة من الباحثين في الأكاديمية الصينية للعلوم، أن المادة لم تكن في الواقع مادة هلامية، بل كانت مركبا معدنيا زجاجيا صلبا، تم صهره في درجة حرارة عالية، بسبب تأثير كويكب قديم.

وقال الفريق إن المادة هي نوع من أنواع الصخور التي تتكون من شظايا معدنية يتم تذويبها وترسيخها معا، بواسطة بعض القوى الخارجية، وأضافوا أن المادة «تم تشكيلها عن طريق اللحام الناتج عن التصادم».

ولفتت المادة في بادئ الأمر انتباه العلماء، الذين يشرفون على مركبة «يوتو-٢»، بسبب اختلافها عن التربة المحيطة بفوهة «فون كارمان»، وفقا لتقرير نيوزويك.

وفي ذلك الوقت، تم وصفها بأنها خضراء داكنة و»تشبه الهلام» بسبب ظهورها بشكل لامع ومختلف عن محيطها في القمر، عبر كاميرات التصوير المختصة بالفضاء.

ورجحت المجلة الأميركية أن يكون الخطأ في التعرف على ماهية المادة في السابق، ناجم عن خطأ في الترجمة من الوثائق الأصلية التي تقاسمتها السلطات الصينية.

وبينما اقترح البعض أن تكون المادة ناجمة عن نشاط بركاني، استبعد الباحثون الصينيون لاحقا ذلك، مشيرين إلى أن القمر لم يشهد أي براكين نشطة منذ أكثر من ثلاثة مليارات سنة.

دوريات الأحياء الشعبية تعود في أرياف الرقة.. رياضيون: لم نلتمس دعما من الاتحاد الرياضي (لا مادي ولا معنوي)

السوري/ الرقة ـ عادت الفرق الشعبية في أرياف الرقة لتنظيم دوريات في الأحياء الشعبية، بعد فترة توقف دامت قرابة الـ ٥ أشهر، وذلك بسبب الحظر الذي كان قد فرض من قبل الإدارة الذاتية على كامل شمال شرق سوريا، تجنبا لعدم تفشي فيروس كورونا في البلاد.

وفي بلدة تل السمن الجنوبي، نظم بعض من رياضيي البلدة دوريا لفرق الأحياء الشعبية ضم فرقا عديدة من الريف الشمالي للرقة.

وشارك في الدوري ١٠ فرق، وقسمت الفرق العشر المشاركة إلى مجموعتين، وعلى الرغم من أن الدوري يقام على ملاعب ترابية إلا أن عدد من الرياضيين المشاركين في الدوري أكدوا على وجود تنافسية عالية بين الفرق المشاركة.

والتقى مراسل صحيفتنا بعدد من المشاركين في الدوري المصغر، ومنهم اللاعب حمدو الحمدو، لاعب النادي المستضيف للدوري، والمسمى باسم البلدة، والذي أكد بدوره على أن الهدف الرئيسي من تنظيم هكذا بطولات هو الحفاظ على الحالة البدنية للاعبي الأرياف بعد فترة انقطاع طويلة، بالإضافة إلى خلق جو من التنافس فيما بين الفرق المشاركة.

وأشار حمدو إلى أنهم نظموا الدوري بعد انقطاع طويل، حيث أدى انتشار كورونا لتوقف النشاطات الرياضية ولا سيما كرة القدم باعتبارها اللعبة الشعبية الأولى في المنطقة.

وقال مازحا «أغلب اللاعبون يفضلون اللعب في الأرياف حيث أنهم معتادون على الأجواء التي يسودها الحب، وتخلو نوعا ما من الطابع الرسمي، على عكس المشاركة في ملاعب المدينة المعشبة، حيث أننا لم نعتد أن نلعب على ملاعب معشبة كثيرا».

وعن نظام الدوري، أوضح «يتأهل متصدرو المجموعتين إلى الدور نصف النهائي مباشرة، أما الفريقين صاحبي المركزين الثاني والثالث من كل مجموعة فيتأهلان لدور الربع نهائي، وبالنسبة لمرحلة خروج المغلوب في حال انتهاء الأشواط الأصلية بالتعادل تلعب فورا ركلات الترجيح».

وعلى الرغم من وجود لجنة مختصة بشؤون الرياضة في الرقة ويتفرع عنها اتحاد رياضي، لم يتم تقديم أي دعم من قبلهما للدوريات المنظمة في الأرياف «الأحياء الشعبية»، بحسب ما أكده حمدو أيضا.

محمود الفتحي "حبازى"

وفي هذا الصدد، قال محمود الفتحي، وهو لاعب مشارك في فريق تل السمن الشمالي «هدفنا من المشاركة هو رفع المعنويات، لكن في حال تقديم دعم من جهات معنية بالشأن الرياضي فإن حدة التنافس في هذه الدوريات ستتغير».

وأكد محمود الذي فضل مناداته بـ "حبازى" أن الجهود التي بذلتها المؤسسات الرياضية في الرقة لا يمكن إنكارها، حيث أنها فور التحرير قامت بتنظيم دوريات وأولت اهتماما كبيرا للرياضة، لكن الان قل الدعم ولا نعلم ما السبب؟، وعلى أقل تقدير نريد منهم إمدادنا بكرات قدم، فكرة القدم التي نشتريها نحن يصل سعر ها لـ ٣٠ ألف، وقد نحتاج لأربع كرات في الدوري، وهذا يعتبر ثمن باهض.

حمدو الحمدو

وتوقفت العجلة الرياضية في الأرياف مع بدأ تفشي فيروس كورونا في المناطق المجاورة لسوريا، واستمر متوقفا حتى أعلنت الإدارة الذاتية عن إيقاف حظر التجوال بشكل كلي.

والجدير بالذكر أن رياضيو الرقة منعوا من ممارسة الرياضة في فترة تواجد داعش في المنطقة لفترة ليست بالقليلة، حيث كان عناصر التنظيم يمنعون الفرق الشعبية من ممارسة الرياضة بحجة أن اللباس الذي يرتدونه حرام، وأن كرة القدم تلهي عن الدين.

تقرير/ ميزر الشهاب

بعد ثبات سلامته من كورونا.. عمر السومة يعود لتدريبات ناديه

عاد الدولي السوري عمر السومة لتدريبات ناديه الأهلي السعودي بعد أن تم استبعاده لفترة ٤ أيام عقب ثبات إصابة معد الفريق الأول بفيروس كورونا، حيث دارت شكوك حول إصابة السومة من جراء مخالطته له.

وكانت نتائج المسحة الطبية الخاصة بالكشف عن كورونا كشفت أن عينتهم سلبية رغم مخالطتهم حالة مصابة من أعضاء الإعداد البدني في النادي.

وشارك اللاعب عمر السومة مهاجم الأهلي في تدريبات فريقه بشكل مباشر، بعد الإعلان عن سلبية نتيجة الفحص الطبي الذي أجراه اللاعب، وعاد الحارس محمد العويس للتدريبات أيضا، بعد تأكد سلامته من الإصابة.

واستأنف الأهلي تدريباته (السبت) على الملعب الرديف لإستاد الجوهرة المشعة بمدينة الملك عبد الله الرياضية، بعد تمتع اللاعبين بيوم راحة من قبل الجهاز الفني للفريق بقيادة المدرب الصربي فلادان ميلوفيتش.

وشهدت التدريبات مشاركة محترف الفريق الذي يشغل الظهير الأيسر، البرازيلي لوكاس ليما، لأول مرة عقب عودته من بلاده الأسبوع الماضي.

من جهة أخرى، ذكرت صحف بوسنية أن

اللاعب ألفيس ستاريش لاعب خط الوسط الدولي البوسني والمحترف في صفوف النادي الأهلي التقط العدوى من خلال حفل زفافه الذي أقامه قبل مغادرته إلى السعودية بأيام قليلة ولم تظهر الأعراض على اللاعب إلا بعد قدومه إلى جدة، ما استدعى عزله قبل أن يخالط أحداً من اللاعبين، مشيرة إلى أن الوضع الصحي للاعب جيد للغاية ويتماثل للشفاء بصورة طبيعية، ويتوقع أن يعود إلى تدريبات فريقه خلال الأيام المقبلة بعد تماثله للشفاء.

يذكر أن اللاعب ألفيس ستاريش أجرى اختبار المسحة الطبية الخاصة بالكشف عن فيروس كورونا قبل مغادرته للسعودية أسوة بزميله في الفريق اللاعب ماركو مارين صانع الألعاب الألماني ومدرب الفريق فلادان وجهازه المساعد بالكامل الذين وصلوا جميعاً عبر طائرة خاصة، حسب الإجراءات الاحترازية والاشتراطات الصحية المشددة، وظهرت جميع نتائجهم سلبية قبل التوجه إلى جدة، وتم إجراء مسحة طبية ثانية بعد الوصول وجميعها أيضاً سلبية قبل أن تظهر الأعراض على اللاعب ألفيس ستاريش، ما استدعى عزله وسيتم إجراء كشف طبي ومسحة أخرى على اللاعب خلال اليومين المقبلين، للتأكد من زوال الفيروس والسماح له بالعودة والمشاركة في التدريبات الجماعية بصورة طبيعية بحسب صحف سعودية.

وتناقلت وسائل تواصل اجتماعي عدة نبأ احتمالية إصابة عمر السومة بفيروس كورونا، وقام النادي بإجراء اختبار لعمر وعدد من اللاعبين الذين خالطوا المعد البدني، وثبت فيما بعد عدم صحة الإشاعات التي أشارت إلى إصابة السومة بالفيروس.

الاتحاد الدولي يطالب بتوحيد تسمية تقنية الفيديو عالميا

مع توليه المسؤولية المباشرة عن التقنية، يطالب الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) باستخدام موحد في كل دول العالم لتقنية حكم الفيديو المساعد. وكانت كل الأمور المتعلقة بالتقنية الجديدة نسبياً في يد المجلس الدولي لكرة القدم، المسؤول عن سن قوانين اللعبة الشعبية خلال الفترة التجريبية للنظام (لمدة عامين) الذي بدأ العمل به كجزء من قوانين اللعبة. وبالتالي يتولى «الفيفا» المسؤولية عن النظام بداية من أول يوليو (تموز) الجاري.

وقال الحكم الإيطالي الشهير بييرلويغي كولينا، رئيس لجنة الحكام في «الفيفا»، إن تولي «الفيفا» المسؤولية عن النظام هو بمثابة خطوة طبيعية. وقال كولينا عن ذلك: «المجلس الدولي لكرة القدم هو منظمة واجبها يتمثل في سن قوانين اللعبة، بما في ذلك حكم الفيديو المساعد، والبروتوكول واللوائح الخاصة بالتقنية. وبمجرد أن تستقر قوانين اللعبة بعد صدورها تنتهي مهمة المجلس الدولي لكرة القدم. وتنتقل المسؤولية بعد ذلك إلى (الفيفا) وهو المسؤول عن تدريب الحكام حول العالم، ودعم جميع الاتحادات الأعضاء».

واستخدمت تقنية حكم الفيديو المساعد بطرق وأساليب مختلفة في عدد من بطولات الدوري حول العالم؛ لكن كولينا يريد توحيد أسلوب استخدام التقنية في جميع الدول والبطولات.

وقال الحكم الذي سبقت له إدارة نهائي كأس العالم: «من مسؤوليات (الفيفا) تطبيق قوانين اللعبة في شتى أنحاء العالم بالطريقة نفسها؛ لأنه لا يمكن تطبيق القوانين بطرق مختلفة في قارات أو دول مختلفة. مسؤوليتنا هي ضمان لعب كرة القدم بالطريقة نفسها في كل العالم».

وأضاف كولينا: «هل تتصورون إقامة بطولة دولية تشارك فيها فرق تنتمي إلى دول تطبق فيها قوانين اللعبة بطرق مختلفة بعضها عن بعض؟ ومن ثم فلا بد من القول إن استخدام تقنية حكم الفيديو المساعد ينبغي أن يتم بالطريقة نفسها في شتى أنحاء العالم. بالطبع يمكن أن تكون هناك بعض الاختلافات البسيطة؛ لكن التنفيذ بصفة عامة لا بد من أن يكون موحداً».

وأردف المسؤول الإيطالي قائلاً: «(الفيفا) والمجلس الدولي لكرة القدم مسؤولان عن ضمان ممارسة اللعبة بالطريقة نفسها حول العالم، وهذا من أجل صالح من يمارسون اللعبة». وقال كولينا متحدثاً بصفة عامة، إن (الفيفا) يسعى لتجنب أي مواقف يواجه فيها اللاعبون قرارات ربما تبدو غريبة بالنسبة لهم في البطولات الدولية، كما حدث في بعض الأحيان. ومضى كولينا قائلاً: «إذا كانت هناك أمور مكتوبة في قوانين اللعبة، فلا بد من تنفيذها وتطبيقها في كل مكان، حتى لا يفاجأ لاعب ما في بطولة دولية بمعاقبته على تصرف لا يعاقب عليه في بلاده».

أسرع رياضي في العالم يلمح لإمكانية عودته إلى المضمار الرياضي

لمّح العداء الأسطوري الجامايكي يوسين بولت، إلى استعداده للتفكير في العودة إلى المضمار الذي اعتزل منافساته عام ٢٠١٧، في حال طلب منه مدربه المخضرم غلين ميلز ذلك.

ويحمل بولت (٣٣ عاماً) الرقمين القياسيين العالميين لسباقي ١٠٠ متر و٢٠٠ متر، وتوج خلال مسيرته اللافتة بثماني ميداليات أولمبية ذهبية، قبل أن يعتزل المنافسات في أعقاب بطولة العالم لألعاب القوى بلندن ٢٠١٧.

وفي مقابلة مع مجلة «فارايتي» الأميركية، شدد بولت على أنه لا ينوي العودة عن الاعتزال؛ لكنه سيفكر بالأمر في حال طلبه ميلز (٧٠ عاماً).

وقال: «إذا عاد المدرب وقال لي: (هيا، فلنقم بذلك)، فسأفعل (التفكير بالعودة)؛ لأنني أثق جداً بمدربي». وتابع: «أدرك أنه إذا قال إننا سنقوم بذلك، فإن الأمر سيكون ممكناً»؛ حسبما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية.

ويعد ميلز من أبرز مدربي ألعاب القوى في جامايكا، وأشرف على الفريق الأولمبي لأكثر من ٢٠ عاماً.

في مخيمات الذل في إدلب... نازحات يؤكدن "مقدمو المساعدات يبتزوننا بأعراضنا لقاء منحنا سلل إغاثية"

السوري/ إدلب ـ لا قهر يفوق القهر ولا ظلم فاق الظلم الحالي إلا الموت، بهذه الكلمات عبرت نساء مهجرات يقطنن في مخيمات إدلب عن مدى معاناتهن الكبرى فيها.

لا يمكن تجاهل ما تتعرض له المرأة من ظلم وقهر وابتزاز في إدلب، وخاصة تلك النسوة اللائي يقمن في المخيمات، فبالرغم من تحملها وقهرها هناك أنواع كثر من الظلم.

أبرز أنواع الظلم يكمن في الابتزاز والدافع دائما الفقر والاهمال والعوز، فكثير من الحالات التي مررن بها رصدتها صحيفتنا من خلال جولة استطلاعية قام بها مراسلنا في المخيمات، والتي تكررت بها حالات الابتزاز لدى النسوة وخاصة الأرامل والمهجرات.

وتفتقر النساء في مخيمات النزوح لأدنى مقومات الحياة الحرة، فالظروف القاهرة جعلت منهن أجساد دون أرواح، فالحاجة الملحة لاستمرار الحياة بات الشغل الشاغل، حيث أن أغلب النساء هناك لديهن أطفال.

مراسلنا أكد أن أبشع حالة تعرضت لها امرأة في أحد المخيمات في شمال غرب سوريا حدثت عندما قام أحد الموظفين من أعضاء ما تسمى بالمجالس المحلية بابتزاز المرأة، مستغلا السلة الغذائية التي هي بحاجتها لتطعم أطفالها، وأقدمت إحدى الموظفات التابعة للمنظمة بفبركة محادثة وتصويرها لتهدد من خلالها تلك المرأة بنشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.

س م، نازحة من ريف حمص، تقطن في مخيم شمال إدلب، فضلت عدم ذكر اسم المخيم، قالت «طلب مني أحد أعضاء المجالس المحلية أن ينال من شرفي لقاء منحي سلتين غذائيتين، لكنني رفضت، فقام بتهديدي بطردي من المخيم بحجة أنني فاسدة أخلاقيا».

وأضافت «هناك المئات من الحالات التي تحدث في المخيمات، لكن النساء لا يستطعن ذكرها أمام وسائل الإعلام خشية المحاسبة أو الطرد من المخيم، فتضطر النسوة للتستر عليها حتى لا تخسر السلة الغذائية المقدمة من المنظمة».

أما أم أحمد وهي نازحة من ريف حماة الشمالي، فلا تقل معاناتها قساوة عن معاناة سابقاتها، فعلى الرغم من أنها لم تذكر أنها تعرضت لابتزاز لا أخلاقي إلا أنها أكدت أن ما تعانيه أنهكها وقتل القوة فيها، فلم تعد ترغب سوى بتواجد الغذاء لأولادها اليتامى.

تقول «نزحت من ريف حماة منذ ٣ سنوات، ذقت فيها مرارة العيش بكل أشكاله، فلا اهتمام ولا حماية ولا رعاية، حتى تلك المنظمات التي كانت تدعم مخيمنا رفعت يدها عنا بسبب سياسة السلطات المحلية المتمثلة بهيئة تحرير الشام».

وتضيف «الحياة باتت صعبة جدا، ولا يمكننا الاستمرار على هذا الوضع، فالأسعار لا تطاق، ولا نملك ثمن ربطة الخبز، ولا يوجد ما نعمل به لتأمين قوت الأطفال، وضعنا بات مخيفا، نخشى من الأيام القادمة، سيما وأن وسائل إعلام تتحدث عن عملية عسكرية جديدة للحكومة السورية في إدلب، وهذا سيزيد الطين بلة».

إسراء، أيضا، إحدى ضحايا الابتزاز، تحدثت بألم وحسرة عما عانته ولا تزال تعانيه في المخيم، تقول «أنا أم لطفلين، زوجي مفقود منذ قرابة ٤ سنوات، جاءت إلينا منظمة تقوم بتوزيع حصص إغاثية، بالمخيم، وعند دخولي للتسجيل، وإذ بأحد أعضاء الفريق يريد رقمي الخاص بحجة أنه يريد إبلاغي بموعد التوزيع».

وتضيف «أعطيته الرقم، وإذ به يتصل بي في اليوم التالي، وفي ساعة متأخرة من الليل، وكان يريد التحدث معي، وعندما سألته لماذا تتصل في مثل هذا الوقت، فأجابني بنبرة تهديد قال لي فيها إن لم تسمعي كلامي لن تقدم لك مساعدة، قلت له ما كلامك قال أريد النيل من شرفك».

وتابعت والدمعة تنهمر بغزارة من عينيها «أغلقت الهاتف بوجهه، ومرت فترة قرابة أسبوع، وإذ بالمنظمة تأتي لتوزع المعونات، وأتفاجأ بأنني لم أجد اسمي بين أسماء المستفيدين».

وفي ختام قصها لمعاناتها، قالت «أنا لست إلا واحدة من آلاف النساء اللاتي يتعرضن للابتزاز لقاء الحصول على المساعدات الغذائية، ولا نستطيع أن نقدم شكوى، لأننا نعلم كل العلم أننا في حال قمنا بذلك فإن القضية ستقلب ضدنا، حيث أن المبتزين هم أعضاء في هيئة تحرير الشام الإرهابية».

خمسينية تكسر القالب المجتمعي وتعمل سائقة أجرة في حلب

حلب ـ أدت الظروف المعيشية الصعبة لدفع عديد النساء السوريات لكسر مهن كانت حكرا على الرجال، وعلى الرغم من أنها ليست الأولى التي تمارس هذه المهنة في الأزمة إلا أن أم النور تؤكد أنها كسرت القالب المجتمعي المتحفظ على ممارسة النساء لمهن خاصة بالرجال بحسبها هي.

تعمل أم النور كسائقة أجرة في مدينة حلب منذ عدة أعوام، مؤكدة أن تردي الوضع المعيشي هو من دفعها لممارسة هذه المهنة، لا سيما وأن عمرها قد وصل لـ ٥٥ عاما.

تقيم ناديا المشهورة بأم النور في حي صلاح الدين وسط المدينة، وبعد مقتل ابنها الأكبر في حمص تحول عملها من موزعة موسيقية إلى سائقة تاكسي أجرة.

قبل ذلك فقدت "أم النور" زوجها في العام ٢٠١١ إثر نوبة قلبية، تاركاً لها خمسة أطفال، «كنت جبرة أن أعيل نفسي وعائلتي بعدما بقيت وحيدة في مواجهة مسؤولية تربية أولادي الخمسة، وها أنا أعمل على قيادة التكسي منذ أكثر من تسع سنوات».

ومنذ بداية عام ٢٠١٤ ازداد تدني الوضع المعيشي لسكان حلب بسبب تداعيات الحرب السورية وعدم قدرة الحكومة السورية على توفير فرص عمل وزيادة رواتب الموظفين، إلى جانب فقدان أعداد كبيرة من الذكور نتيجة المعارك الدائرة، مما أجبر النساء على امتهان أعمال لم يعتدن عليها من قبل، من أجل تلبية احتياجات عائلاتهن.

ومنذ ذلك الوقت باتت حالة «أم النور» ظاهرة لافتة بمدينة حلب، بيد أن الكثيرين وجودوا في حالتها أمراً غير مرغوباً به، إذ كيف لامرأة أن تقود سيارة أجرة (تكسي)؟!، لكن رويداً رويداً تمكنت السيدة الخمسينية، من فرض رغبتها في العمل واكتساب احترام محيطها، ليتقبلها الشارع الحلبي وتغدو السيدة الأولى والوحيدة التي تعمل كسائقة في المدينة.

تقول: «أحب عملي رغم الانتقادات التي حصلت في البداية، لكني فضلت المتابعة على كلامهم، إلى أن اكتسبت احترام الجميع لي، متقبلين توصيلي لهم».

وتواظب السيدة على الاستيقاظ باكراً كل يوم، وتتفقد سيارتها قبل الانطلاق إلى العمل وسط شوارع وأحياء مدينة حلب، فتبدأ بنقل ركابها حسب وجهتهم دون تمييز بين الرجال والنساء.

ولا تخفي «أم النور» أن بعض النساء ممن يركبن معها يعبّرن عن اعجابهن بشجاعتها ويتمنّين أن يكنّ مثلها في قيادة السيارة.

واكتسبت السيدة مع طول أمد مزاولتها لمهنتها أصدقاء من سائقي سيارات

الأجرة «التكاسي» الذين يتعاملون معها بطريقة لائقة، وما أن يرونها واقفة بسبب عطل، حتى يهرعون إلى تقديم المساعدة من أجل حل مشكلتها.

وتقول: «بات لديّ زبائن خاصين يتصلون بي دائما، ومن بينهم نسبة كبيرة من النساء، وهذا ما يشعرني بالسعادة».

خلال سنوات الأزمة السورية فقدت كثير من العائلات في مناطق سيطرة الحكومة، معيلها، بسبب الخطف أو الاعتقال أو القتل، حيث بلغت نسبة الذكور من وفيات الحرب السورية نحو ٨٢ ٪، وفق دراسة لـ «مركز دمشق للأبحاث والدراسات» (مداد) الموالي للحكومة، صدرت العام ٢٠١٧.

وتحاول «أم النور» أن تكون مثال لغيرها في مواجهة قساوة الحياة وعدم الاستسلام للظروف السيئة التي تمر بها العوائل بسبب التدهور المعيشي والتراجع الاقتصادي الناتج عن انخفاض قيمة الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي.

وتقول إنها لم ترغب أن تكون عرضة لاستجلاب الشفقة، بل على العكس حاولت أن تغيّر من نظرة مجتمعها تجاه المرأة العاملة، مختارة العمل كسائقة سيارة أجرة، حتى أثبتت قدرتها على القيام بأعمال ظلت محتكرة على الرجال.

وتقيم «أم النور» حالياً مع ابنتها الصغرى التي تدرس في كلية الهندسة المعمارية بجامعة حلب، بعد أن تزوج ابناءها الثلاثة، وهي لا تزال مصممة على متابعة عملها إلى حين ما يسمح لها جسدها على التحمّل.

نورث برس

الحكومة الفرنسية تعين وزيرة مغربية ضمن التشكيلة الجديدة

عُينت وزيرة من أصول مغربية، ضمن تشكيلة الحكومة الفرنسية الجديدة، برئاسة "جون كاستيكس"، بعد تقديم "إدوار فيليب" استقالة حكومته.

وبرز اسم "نادية حي"، ذات الأصول المغربية، في قائمة أسماء الوزراء، بعد إعلان قصر "الإليزيه" في باريس عن تشكيلة الحكومة الفرنسية الجديدة.

وتم تعيين "حي" كـ "وزيرة منتدبة مسؤولة عن سياسة المدينة"، بحسب صحيفة (لوموند) الفرنسية.

"نادية حي"، هي أم لأربعة أطفال، وتبلغ من العمر ٤٠ عاماً، حاصلة على دبلوم عالي في الخدمات المصرفية، جاء والدها من مدينة "وجدة" المغربية إلى فرنسا، وشغل منصب مسؤول لأحد المصارف في باريس.

في حين، شغلت "حي" منصب نائبة عن حزب «ماكرون»(الجمهورية إلى الأمام)، بعد تفوقها في انتخابات ٢٠١٧

على السياسي "بونوا أمون"، عن الحزب الاشتراكي، واستقالت من منصبها- كنائبة- لتكرّس جهدها في مسؤولياتها الجديدة.

ولطالما دعمت "حي" الشباب، وشدّدت على مبدأ تكافؤ الفرص، إضافةً إلى التركيز على أهمية المساواة بين الجنسين.

وكانت "نادية حي" من ضمن الوفد الفرنسي برفقة "إدوارد فيليب"، رئيس الوزراء الفرنسي، إلى المغرب عام ٢٠١٧، وتحظى الآن، بعضوية نائبة رئيس أكبر مجموعة صداقة برلمانية "فرنسية- مغربية"، والتي تضم ١٣٧ عضواً.

بعد تحويلها إلى مسجد.. مصر: قرار أردوغان لعبة سياسية خطيرة

أكد مستشار مفتي مصر "إبراهيم نجم"، على أن قرار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتحويل الكنيسة التاريخية "آيا صوفيا" في اسطنبول إلى مسجد يمثل لعبة سياسية خطيرة، وأن هذا القرار لا يحمل سوى طابع سياسي.

وجاء ذلك في حديث خاص للمستشار مع وكالة "تاس" الروسية، والذي قال: إن "تحويل آيا صوفيا "إلى مسجد إجراء يجب النظر فيه في سياق الهدف السياسي الذي حدده أردوغان".

وأضاف المستشار إلى أن "توقيت وملابسات هذا الحدث تشير إلى أن هذا القرار يحمل فقط طابعا سياسيا ويمكن اعتباره محاولة من قبل الرئيس التركي لعرض نفسه بطلا يزعم أنه يحمي المقدسات الإسلامية ويحي عظمتها".

وأوضح نجم، أن "الكثيرين يتحدثون الان حول الجوانب التاريخية والقانونية للخطوة التي اتخذها أردوغان، لكن كل ذلك يمثل جدالاً تاريخياً غير مجد لأنه يصرف الاهتمام عن السياق الحقيقي لهذه اللعبة السياسية الخطيرة".

والجدير بالذكر أن أردوغان وقع نهاية الأسبوع الماضي على قرار يقضي بفتح متحف آيا صوفيا التاريخي للصلاة، بعد صدور قرار من المحكمة الإدارية العليا بتركيا، بإلغاء قرار الحكومة التركية الصادر في ١٩٣٤ الذي حول كنيسة آيا صوفيا في ذلك الوقت إلى متحف تاريخي، وذلك وسط استنكار دولي واسع لهذا القرار.

ناطقة باسم المرأة السورية: ٢٢٥٤ أعطى للمرأة فرصة للمشاركة في إحلال السلام في سوريا

أكدت، شمس سينو، الناطقة باسم مجلس المرأة السورية، أن قرار ٢٢٥٤ منح المرأة الفرصة للمشاركة في المفاوضات السياسية وإحلال السلام على الأرض السورية، منوهة إلى أنه في حال طبقت بنوده كافة فإنه سيكون مخرجا للأزمة التي طال رحالها في سوريا.

وقرار ٢٢٥٤ هو قرار ينص على بدأ المحادثات السلام في سورية وانتقال سياسي في حكم غير طائفي يضمن المساواة لجميع المكونات في سوريا، كما يضمن القانون حفظ دور المرأة في اللجنة الدستورية والمفاوضات السياسية التي تقام في الواقع السوري.

وبهذا الصدد، أجرت صحيفتنا لقاء مع شمس سينو، الناطقة باسم مجلس المرأة السورية، والتي قالت «المرأة السورية عانت منذ تسعة أعوام، ودفعت أثمانا باهظة من تهجير ونزوح وفقر وعنف وانتهاكات مما جعلها حريصة على العمل هادفة لإيقاف الحرب وبناء السلام في سوريا، وتركزت جهودها في محورين، محور تعزيز السلام، والمشاركة السياسية في بناء الحل السياسي لسوريا».

وأضافت «القرار أعطى للمرأة مشاركة قيمة في إحلال السلام والمفاوضات السياسية، كما أنه ينص على إفراج المعتقلين السياسيين، وهذا أيضا جانب إنساني في حال تم تطبيقه».

واعتبرت أن القرار يعمل على بداية حوار يضمن كافة المكونات، آملة أن يكون ذو مصداقية مطلقة، وأن يكون منطلق لانتخابات نزيهة وحرة وشفافة تكون على أساس المساواة بين كافة مكونات الشعب السوري.

ورأت أن له أهمية كبيرة، من خلال ما يتضمنه، ولا سيما من جانب الوصول إلى حكم انتقالي للأطراف المتنازعة، على الرغم من أنه إلى الآن لم يكن هناك جدية في تطبيقه.

ويتيح القرار بحسب سينو للمواطن مشاركة كافة أطياف الشعب السوري في الانتخابات، لافتة إلى أنه من الضروري في الوقت الحالي خلق بيئة مناسبة لعودة اللاجئين إلى مناطقهم الأصلية، وخروج القوات الأجنبية.

بنود أخرى اعتبرتها سينو أنها مهمة للغاية، وهي دعوة القرار إلى إيقاف شامل لإطلاق النار في عموم سوريا، وإيقاف حملات التغيير الديمغرافي التي تقام في سوريا، وبالتالي توقف حركة النزوح الداخلي.

شمس سينو

شمس، أوضحت أن سبب عدم تطبيق القرار حتى الآن يعود لتداخل القوة المتصارعة سواء الإقليمية أو الدولية فيما بينها، لافتة إلى أن مجلس المرأة السورية يأمل أن يتم تطبيق القرار في الأيام القادمة وأن تفتح قنوات للحوار السوري السوري الشامل.

وانتقدت سينو بعض البنود التي لم يشملها القرار، حيث قالت «هناك بنود لم يذكرها القرار وهو محاسبة مرتكبي الجرائم في سوريا، معتبرة أن هذا البند سيخلق نوعا من العدالة الاجتماعية».

وفي ختام حديثها، قالت «نحن بدورنا في مجلس المرأة السورية نستند إلى قرار ٢٢٥٤ لدور المرأة في حل النزاعات وبناء السلام في سوريا، ونأمل أن يكون للسوريين صدى وصوت في نصرتهم وانطلاقهم نحو مجتمع يسوده عدالة وسلام».

تقرير/ مطيعة الحبيب

الوطني الليبي يشترط لإعادة فتح الموانئ وحقول النفط

أعلن المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي شروطاً لإعادة فتح الموانئ والحقول النفطية في البلاد، وطالب بمراجعة حسابات البنك المصرفي الليبي.

وقال المتحدث باسم الجيش الليبي اللواء أحمد المسماري، في البيان المسجل ونشرها عبر صفحته على التواصل الاجتماعي الفيس بوك: "بشأن التزامها بتنفيذ أوامر الشعب الليبي المتعلقة بالموانئ والحقول النفطية في الوقت الذي تثمن فيه القيادة العامة للقوات المسلحة العربية الليبية ثقة الشعب الليبي العظيم، في قواته المسلحة، من خلال تفويضها للتفاوض مع المجتمع الدولي، للوصول لتحقيق المطالب العادلة للقبائل والشعب الليبي، والتي حددها كشروط لإعادة فتح الموانئ والحقول النفطية، والمتمثلة في الآتي:

أولا- فتح حساب خاص بإحدى الدول تودع به عوائد النفط مع آلية واضحة للتوزيع العادل لهذه العوائد، على كافة الشعب الليبي بكل مدن وأقاليم ليبيا وبضمانات دولية.

ثانيا – وضع آلية شفافة وبضمانات دولية للإنفاق تضمن ألا تذهب هذه العوائد لتمويل الإرهاب والمرتزقة وأن يستفيد منها الشعب الليبي دون سواه وهو صاحب الحق في ثروات بلاده.

ثالثا- ضرورة مراجعة حسابات مصرف ليبيا المركزي بطرابلس لمعرفة كيف وأين أنفقت عوائد النفط طيلة السنوات الماضية والتي حرم الشعب من الاستفادة منها ومحاسبة من تسبب في إهدارها وإنفاقها في غير محلها.

وأكدت القيادة العامة أنها ملتزمة بحدود التفويض الممنوح لها من قبل القبائل والشعب الليبي بشأن التفاوض لتحقيق هذه المطالب والتي بدون تحققها لن يكون بالإمكان إعادة الفتح، مشيرة إلى أن شركائها الدوليين والإقليميين يتفهمون مطالب الشعب بهذا الصدد.

كما أشارت القيادة العامة إلى أنه وفي إطار التعاون مع المجتمع الدولي والدول الصديقة والشقيقة والتي طلبت السماح لناقلة نفط واحدة بتحميل كمية مخزنة من النفط متعاقد عليها من قبل الإغلاق وخشية على الصالح العام وحتى لا تتأثر المنشآت النفطية بطول التخزين، فقد استجابت لذلك مراعية مصلحة الشعب الليبي أولا وأخيرا.

وشددت على أن إغلاق الموانئ والحقول النفطية سيستمر لحين تنفيذ مطالب وأوامر الشعب الليبي بشأنها، مضوحة أنها ملتزمة بذلك كونها المنوط بها حماية مقدرات الشعب والمفوضة منه بذلك مؤكدة استعدادها التام للتعاون مع المجتمع الدولي وكل الشرفاء من أبناء الوطن.

بعد زيارته للحدود الإيرانية.. الكاظمي: المنافذ لن تكون وكرا للفاسدين

استعاد العراق السيطرة على منافذه الحدودية، مع إيران، بعد زيارة مهمة قام بها رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي لمنفذ مندلي الحدودي للتبادل التجاري الجزئي مع إيران، مشدداً في كلمة هناك على أن المنافذ «لن تكون وكراً للفاسدين بعد اليوم».

وجاءت الخطوة ضمن عملية عسكرية واسعة في المناطق الحدودية وبعد سنوات من الفوضى الإدارية والأمنية على المنافذ مع إيران وسيطرة الميليشيات والأحزاب النافذة عليها.

وفي خطوة غير مسبوقة، منح الكاظمي قواته الأمنية صلاحية إطلاق الرصاص الحي ضد المتجاوزين على ما سماه «الحرم الجمركي». وقال أمام العاملين والموظفين: «نحن هنا اليوم وفي هذا المنفذ المهم لنبعث برسالة إلى كل الفاسدين لتدشين مرحلة إعادة النظام والقانون، وهذه ليست مطالب الحكومة فحسب، وإنما هي مطالب الشعب والكتل السياسية والفعاليات الاجتماعية... الأموال التي تهدر (في المنافذ) تحت عناوين متعددة انتهى زمنها».

وأضاف: «أبلغ كل العاملين في المنفذ أن مرحلة جديدة بدأت مثلما وعدناكم في ملف المنافذ الذي تحول مع الأسف الشديد إلى وكر ومعبر وموطئ قدم للفاسدين».

وتحدث الكاظمي عن ثلاثة محاور، تتمثل أحدها في وضع حماية المنافذ بيد قوة عسكرية لديها الحق في إطلاق النار على كل المتجاوزين داخله.

وأعلنت قيادة العمليات المشتركة، في وقت مبكر من هذا الأسبوع، عن دخول قوة مشتركة إلى منفذين حدوديين مع إيران في إطار «مكافحة الفساد».

في النظرية السياسية للإسلام

رياض درار

١- الإسلام يدعو إلى إنسانية شاملة، لكنه ليس مشروع دولة كونية، بل هو مشروع ديمقراطيات تتعدد بتعدد المجتمعات، وتشترك في فضاء الحرية، وتعمل على اختراق الحضارات للتكامل بينها وللتواصل والتعارف والتثاقف.

وحين أدعو إلى إقامة بناء وطني يقوم على عقد اجتماعي تتلاقى فيه العلمانية مع الإسلام، إنما أعني بذلك تشكيل مرجعية مشتركة للجميع على أرضية المواطنة المشتركة التي تخدم الحرية الفردية، وتقيم المساواة والعدالة الاجتماعية، وتحترم التعدد الديني، وتؤسس التضامن الوطني، عكس ما تكون عليه المجتمعات التقليدية التي تقوم على القهر والإذعان، وتتصف بأنها مجتمعات عصائب وطوائف وعشائر، لا ديمقراطية فيها، لأن السلطة فيها مطلقة والنخب الحاكمة فيها تتماهى مع الدولة وتنشد الخلود لقادتها، ولسان حالها يردد إنه أن يكون من عند الله.

٢- الديمقراطية من مستلزمات العلمانية، والعلمانية تلتقي مع الإسلام من هذا الجانب، من تعريفات العلمانية: أن العلماني غير كهنوتي وغير مقدس، وفي الاسلام لاكهنوت ولا قدسية إلا لله -المطلق- وكل أمر غيره نسبي لا قدسية له، وإنما هو شأن علماني، أي دنيوي، والرسول الكريم أشار إلى هذا بقوله /أنتم أعلم بشؤون دنياكم/ وهذه إشارة إلى معنى آخر للعلمانية، وهو المادية، بمعنى أنها مجرد قطاع من قطاعات الحياة يشير إلى الاعتقادات والممارسات التي تقوم على العقل. والاسلام بدوره استند إلى العقل في اعتماد الأحكام وما يمس حياة الناس، يقول ابن رشد في فصل المقال /وإذا تقرر أن الشرع قد أوجب النظر بالعقل في الموجودات واعتبارها، وكان الاعتبار ليس شيئاً أكثر من استنباط المجهول من المعلوم واستخراجه منه، وهذا هو القياس، فواجب أن نجعل نظرنا في الموجودات بالقياس العقلي/ واستند إلى العقل في إدارة الحياة الدنيا، وعليه يكون العلماني هو الإنسان المشغول بأمور المعاش هي الحياة الدنيا، ويقابله الكاهن المنقطع في المؤسسة الدينية، أو الشيخ المرتبط بتحقيق المسائل الدينية، إذ الشيخ والكاهن لاسلطة لهما إلا سلطة التوجيه والتذكير /فذكر إنما أنت مذكر . لست عليهم بمسيطر. إلا من تولى وكفر. فيعذبه الله العذاب الأكبر/ سورة الغاشية....

بهذا المعنى تكون العلمانية رؤية إجرائية للواقع لا تتعامل مع أبعاده الكلية والنهائية كمعرفة، ولا تتسم بالشمول، وتلتزم الصمت تجاه مجالات الحياة الكبرى الأخرى (المطلقات _والكليات الأخلاقية والدينية – والماورائيات) ولذلك لا تتفرع عنها منظومات معرفية أو أخلاقية، بل ترى الإنسان يعيش رقعة حياته العامة وحسب، وتترك له حيزه الذي يتحرك فيه، وفي هذا لا تتعارض مع الإيمان الديني.

٣- والدولة في النظام العلماني تقوم على الحرية لجميع أبنائها، ولا تتدخل في معتقداتهم، بل تحمي الجميع، ولا تتبنى ديناً تفرضه أو تلزم به أحداً.

والإسلام يمتلك شريعة تمثل ثروة قانونية شاملة لمكونات الحياة، ومن ثمة يمكن أن ينبثق عنه نظام يمكن أن يحل محل الأنظمة الحاكمة.. ويتجاوزها باستيعاب الآخر وفق ما جاء في دستور المدينة الذي أكد على المواطنة وعلى المساواة.

إن أنظمة قامت باسم الإسلام فرضت رؤية أصحابها.. وعمل علماء السلطة وفقهاؤها على ربطه بمصالح السياسيين، خلافاً لروح الإسلام ودعوته، وبعيداً عن تطبيق الرسول في بداية الدعوة التي قامت عليها حكومة المدينة المنورة.

فالصحيفة التي جعلها الرسول بينه وبين سكان يثرب بمختلف انتماءاتهم، كانت أول دستور أعلن أن الدولة تقوم على مبدأ المصالح المشتركة بين الناس، ولا تعتمد مرجعية المشايخ والكهان، وهي احتوت على مبدأ دستوري يدور حول حقوق المواطنة ويؤكدها، وحول حقوق الإنسان، وحرية التدين، وقامت على معيار الكفاءة لا الولاء.

والصحيفة التي تأسست عليها دولة المدينة كانت إعلاناً دستورياً يتفق مع التوجه العلماني الأصيل للإسلام (هذا كتاب من محمد النبي رسول الله بين المؤمنين والمسلمين من قريش وأهل يثرب، ومن اتبعهم فلحق بهم وجاهد معهم، إنهم أمة واحدة من دون الناس، وإن من اتبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة غير مظلومين، ولا متناصر عليهم ....)

لقد كانت الصحيفة دستوراً ملزماً لأهل المدينة، من المسلمين والأربع عشرة قبيلة وثنية ومسيحية ويهودية، أكدت نقطتين رئيستين تجمعهما العبارة الشهيرة اليوم (الدين لله والوطن للجميع). وقد جعلت كل الفئات المختلفة دينياً وحدة وطنية سياسية متعايشة، حيث الجميع أمة واحدة من دون الناس، يجمعهم وطن واحد هو يثرب، يتساوون في الحقوق أمام الحكومة بصرف النظر عن معتقداتهم الدينية، ويتضامنون في الدفاع عنه إذا تعرض لأي اعتداء خارجي.

٤- بهذه الروحية / روحية الصحيفة / يمكن التقارب مع الرؤية العلمانية التي تقوم على فصل الدين عن الدولة، حيث أن الدولة ضرورة، ومنشأ ضرورتها النظام والأمن والإعمار، لأن عدمها جور مطلق على حد قول الإمام علي /لابد للناس من أمير بر أو فاجر /.. بل قيل في مأثورات العرب / سلطان غشوم خير من فتنة تدوم /.

وعلينا أن نلاحظ أن رؤيتهم لوجود أمير فاجر أو غشوم يتعارض مع الأمان الاجتماعي الذي هو من وظيفة الدولة، وهو الذي ينشده الإسلام لحامليه، لكنهم قالوا ذلك وفق وعي اجتماعي لا وفق فقه إسلامي، والوعي الاجتماعي يتغير تبعاً لتغير وعي الأفراد لأدوارهم ومواقعهم وحقوقهم وواجباتهم، حيث تتغير المفاهيم والوظائف، وبذلك يتغير شكل الدولة أداء وأدواراً ومصدر شرعية وآليات تطبيق، هذا التغير هو مصدر عدم تنميط الدولة بكونها إسلامية أو ليبرالية أو اشتراكية بشكل مطلق. إن تنميط الدولة يصادر حق المشاركين فيها من التعبير عن انتماءاتهم أو رؤاهم أو معتقداتهم، ويلغي التنوع الذي هو من سمة الإنسان، ومصدر حيوية العالم.

وإن الاعتراف بالتعدد والتنوع البشري سمة أساسية في الإسلام لا تقوم دولة بدونه، ولا تبنى إلا على أساس الاعتراف به وبوجوده.

٥- هذا، وقد لحظ الإسلام مدى التنوع البشري، ودعا إلى احترامه وجعله مصدر حيوية للعالم / يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا /سورة الحجرات ...ومفهوم التعارف غاية في ذاته، وهو نابع من التنوع / ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة /سورة المائدة

لذلك حين يدعى إلى الفصل بين الدولة والدين فإن في ذلك حماية من تدخل الدولة وآلياتها في الدين، وحماية للدين ذي الأصول الثابتة من الدولة كمتغير..

الدعوة العلمانية هي لصيانة المتغير من الثابت، ولصيانة الثابت من تعقيدات المتغير. بهذا المنظور يمكن أن نرى أن تطور النهضة الإنسانية قاد إلى ثقافة تستمد مرجعيتها من العالم المحيط وضرورات التعايش معه وفيه، هذه الضرورات أرست مفاهيم جديدة وأدت إلى تحديث المجتمع، وتحديث المجتمع قاد إلى الفصل بين المؤسسة الدينية والمؤسسة السياسية، وهو ما أدى إلى إعادة تنظيم المجتمع على أسس الحرية والمساواة والعدالة والعقلانية والحقوق المدنية، وهي عملية لا تتوقف على جيل معين، بل هي في صلب المستقبل الذي لا يتوقف، وتجعل الإنسان من دون النظر إلى عرقه وجنسه أو دينه أو لونه نقطة ارتكاز في المجتمع، وتقدم له الضمانات القانونية اللازمة لممارسة تلك الحقوق واستقلاليته.

٦- العلمانية لم تكن خياراً ايديولوجياً، بل واقعاً تاريخياً وموضوعيا، وهي حركة منفتحة أبداً على التحول والصيرورة بلا نهائيات ولا غائيات، وتؤدي إلى الاستقلال النسبي للمجتمع الديني، والمساواة الكاملة للمواطنين أمام القانون. إنها ليست مجرد فصل الدين عن الدولة، بل صارت رؤية تحمل ملامح جوهرية لإنسانية الانسان، وتعبر عن طموحه إلى السيطرة على المعوقات التي تقف في طريق تقدمه وسعادته.

من هنا أعتقد أنها ليست بصدد معاداة الدين، وإنما هي وسيلة للتجديد الديني نفسه بما يتلاءم ومستجدات الحياة. ولعلها تكون من أساسيات الإصلاح الديني المرتجى الذي يبعدنا عن التطرف.

نحن هنا لا نأتي بجديد خارج الإسلام، بل هو من صلب سماحة الإسلام، إننا فقط نحتاج إلى تجديد فكري ديني، وفتح الأفق أمام الديمقراطية، ونبذ الوصاية على الشعب، وهذا يدفع كل مستلهم للحرية إلى أن يساهم بدوره في استيعاد الأحكام الفقهية القائمة على الأوامر والنواهي التي تضع العقبات في طريق تطور الانسان بإيقافه على حدود المدينة المنورة والصحراء العربية مكاناً وعلى وجود الصحابة زماناً، وكأن الدنيا توقفت.

إننا نعول على إعادة النظر في معنى النص الديني وعلاقته بالناس، وعلى تطوير الثقافة، والتكيف مع العالم، وإعادة الصلة بالمكتسبات التي صنعتها الشعوب، وما حققته من نهضة تقوم على تأمين كرامة الانسان وحريته.

٧- هناك نظرة أكثر جذرية للعلمانية تقوم على رؤية جديدة لا تقتضي الفصل بين الدين والدولة فحسب وإنما هي تطالب بالفصل بين الدولة والمجتمع المدني، حيث الدولة الحديثة تتكفل بالشأن العام وبالمصالح العامة، بينما المجتمع يستطيع أفراده نشدان مصالحهم الخاصة بملء الحرية، حيث يتكون مجتمع مدني تتبارى فيه القوى التي تتشكل باحثة عن حقوق المواطنة في الدولة التي تستجيب عبر تحقيق المصالح في دائرتها العامة.

ويكننا العودة لتوضيح هذه النظرة إلى كتاب جورج طرابشي الذي يلخص لنا رؤية (موريس باربييه في كتابه - العلمانية - إصدار باريس ١٩٩٥)..

إن محور الكتاب يقوم على أن (مفهوم حقوق الإنسان لا مكان له فعلياً في غياب المجتمع المدني، وكذلك حقوق المواطنة، وأن الانفصال بين الدولة والمجتمع المدني يشكل شرطا أساسياً للعلمانية، التي هي بدورها انفصال بين الدولة والدين، ومن ثم فإن الانفصال بين الدولة والمجتمع هو الشرط الضروري للحرية الدينية). ص ٢١١

(هرطقات - جورج طرابيشي - دار الساقي - ط/٣)

٨ - في المصدر السابق يؤكد الكاتب (أن الدولة الحديثة تقوم بذاتها ولذاتها بدون أن تكون بحاجة إلى الدين وبدون أن تضعه في خدمتها، إذن فهي بالضرورة علمانية. والدين بذاته حر في الدولة العلمانية وله حياة قائمة بذاتها، وله ملء الحق في ألا تتدخل الدولة في شؤونه. والدولة التي هي مكلفة بالسهر على المصلحة العامة من واجبها أن تسهر على ممارسة المجتمع شتى الحريات وتكفل الحرية الدينية. والعلمانية بما أنها مسألة سياسية في جوهرها لا مسألة دينية، فمعنى ذلك أنها مسألة تابعة للدولة لا للدين، حيث الدين عنصر من عناصر المجتمع المدني). ص/٢١١

٩ــ المشروع العلماني اليوم هو السعي إلى تجديد أمر الدين عبر استيعاب الحداثة، إنّ كثيراً من المؤمنين ذوو تصرّف علمانيّ الطابع، إذ يكّون احتراماً كبيراً للاختلاف الدينيّ أو المذهبيّ أو السياسيّ. بينما كثيرٌ من العلمانيّين يمارسون تعصّباً أعمى تجاة الاختلاف في الرأي، أو العاداتِ، أو الممارسات الدينيّة، وهذا أساء إلى العلمانيّة لاختزاله إيّاها بالإلحاد، وذلك في مجتمع مسلمٍ له طقوسه وأخلاقيّاته المحافظة. كما أعطت ممارساتُ الحكومات "العلمانيّة" في المجتمعاتِ الإسلاميّة صورة سلبيّة عن الجذر السياسيّ للعلمانيّة، وهو جذر يمكن اختصاره بحياد الدولة الإيجابيّ تجاه جميع أبنائها، أي الوقوف على مسافةٍ واحدةٍ من الجميع: لا تفرض عليهم عقيدةً، ولا تسمهم بغير طابع الانتماء الوطنيّ الموحّد على أرضيّةِ المساواة واحترام الرأي الآخر.

١٠ــ إنّ الدعوة إلى التجديد الدينيّ تهدف إلى الخروج من المأزق الذي جعل البلادَ الإسلاميّة خارج التاريخ. وهذا يتطلّب إصلاحَ الفكر، وتطوير الثقافة، وبناءِ التراكم المعرفيّ، والتكيّف مع عالمٍ مضطرب. وبعد ذلك تنبغي صياغةُ تدريجيّةٌ لمنظومةٍ فكريّةٍ ترتاح إليها الأغلبيّةُ الكبرى من أطرافِ المجتمع المتعدّدة، أدياناً وقوميّات. وهذه الصيغة يجب ألّا تنحوَ إلى تقديم الإسلام كهويّةٍ قوميّة أحاديّة الجانب. فلكلّ مجتمعٍ هويّة، والإسلام عملَ على دعم هويّة كلّ مجتمع دخله وساهم في صنع حضارته، ولم يسعَ إلى جمع الأمم في هويّةٍ قوميّةٍ واحدةٍ، فالحقّ أنّ الهويّةَ البشريّةَ هويّة مركّبة فإلى جانب الدين هناك عوامل أخرى، اجتماعيّة ومناطقيّة ومهنيّة واقتصاديّة وسياسيّة، ولا يمكن أن تُبنى هويّةٌ اجتماعيّةٌ على العامل الدينيّ وحده، وإلّا ألغينَ التعدّدُ والتفرّدُ والتنوّعُ، وكلُّها من صفاتِ الفطرة وغايات الخلق، كما في قوله تعالى: "ولو شاء اللهُ لجعلكم أمّةً واحدة".

ممّا سبق نرى أنّ التجديد الدينيّ الذي من شأنه أن يطول الدينَ في العمق، من حيث هو علاقةٌ بين الإنسان وربّه، وطريقةٌ روحيّةٌ في فهم العالم، يستوجب الدعوة إلى العلمانيّة. والهدف من ذلك هنا ليس الحفاظ على السياسة من تدخّل الدين (وهو مطلبُ اللادينيّين بنسبةٍ أكبر بكثيرٍ من مطلب الدينيّين)، وإنما لحفظ الدين وحفظ جوهره ونقائه من الانحرافات التي يفرضها العملُ السياسيُّ على مبادئ هذا الدين. ومن شأن علمانيّةٍ تمتثل إلى مقولة "حياد الدولة الإيجابيّ" تجاه معتقدات أبنائها أن تفسحَ المجال لنموّ تجدّدٍ دينيّ حقّ: تجدّدٍ ينأى بالدين عن محاولات التطويع القسريّةِ لمفردات السياسة، ومحاولات ليّ عنقه لاختزاله بنمط حكمٍ يليق بهذا المجتمع أو ذاك، تجدّدٍ يُطلّق الآفاق الرحبة للدين باعتباره شأناً أخلاقيّاً أولاً، ومن ثم معرفيّاً، تنتج عنه رؤى اجتماعيّةٌ خاصّةٌ بمريديها كمكوّنٍ إضافيّ في مجتمعٍ متنوّع.

لحظة صدق

لطفي توفيق

ربطة خبز... معلّقة

خلال.. وبعد الحرب الكونية..

صارت القهوة من السلع الثمينة.. وعجز معظم الإيطاليين عن دفع ثمنها.

آنذاك... دخل أحدهم وصديقه إلى مقهى في نابولي..

وطلب فنجان قهوة له.. وآخر لصديقه.

ثم دخل اثنان آخران.. وقال أحدهما لصاحب المقهى:

نريد خمسة فناجين من القهوة.. علّق ثلاثة منهم...

لم يفهم الصديقان معنى.. علّق ثلاثة منهم!!

وتكرر الأمر مع زبائن جدد.

ثم دخل المقهى رجل رث الملابس، وسأل صاحب المقهى:

هل يوجد فنجان قهوة معلق؟

و.. فهم الصديقان معنى فنجان القهوة المعلق

في نابولي آنذاك... يطلب أحدهم فنجان قهوة له..

وآخر معلّق لمن لا يستطيع دفع ثمنه..

وانتشرت هذه الظاهرة.. إلى أن تأسست «شبكة فناجين القهوة المعلّقة».

وصارت توزع الفناجين المعلقة لمن لا يستطيعون دفع ثمنها..

في أماكن مختلفة من العالم.

وتقوم على الثقة المتبادلة بين أصحاب المقاهي.. وفاعلي الخير

ولا يلتقي المستفيد من الفنجان.. بمن دفع ثمنه.

وفي زمن مجاعة أخرى.. ومكان آخر..

كان الشخص الميسور يذهب الى المخبز.. ويدفع ثمن رغيفين من الخبز..

يأخذ واحدا.. ويترك الثاني لمن لا يستطيع دفع ثمنه.

ويعلّق صاحب المخبز الأرغفة التي قبض ثمنها في مكان ما داخل الفرن

ليأخذ المحتاجون من الخبز المعلق.. دون أي شعور بالحرج

ويقوم ذلك على الثقة المتبادلة بين أصحاب المخابز.. وفاعلي الخير

ولا يلتقي المستفيد من الرغيف.. بمن دفع ثمنه

وتوسّعت هذه الظاهرة.. في عدد من الدول..

فوجدت فيها السندويشات المعلّقة..

والوجبات الخفيفة المعلّقة.

هذه الظاهرة ليست مبادرات خيرية فقط..

بل هي رمز للتضامن الاجتماعي والتكافل الانساني لدى أي شعب تجتاحه الأزمات.. والكوارث.

هناك.. غادرهم شبح المجاعة بلا عودة..

وبقي فنجان القهوة... المعلق.

وهنا.. شبح المجاعة يقرع معظم الأبواب..

وأبواب معظم البيوت.. مشرعة أمامه.

فمتى نرى في كل فرن.. ربطة.. بل ربطات خبز... معلّقة

وفي كل صيدلية علبة.. بل علب دواء... معلّقة

وعلب حليب أطفال... معلّقة

وفي كل محل تجاري.. عبوة زيت.. ومواد غذائية أخرى... معلّقة

على أن تتواجد ثقة متبادلة بين معلّقي المواد..

وفاعلي الخير.

البداوة.. رغم التهديد من قبل التحضر وبساطتها مع الطبيعة، إلا أنها مستمرة

لا يزال عدد كبير من سكان البادية السورية يعتمد على الحياة البدوية والترحال وتربية الماشية كمصدر لتأمين الدخل، ليبقوا على صلة وطيدة مع التاريخ والحياة مع الطبيعة، لكن التحضر يهدد هذا الشكل من الحياة.

بسيطة هي حياة البدو، فعلى الرغم من التغير الذي طرأ على نمط الحياة البشرية، إلا أن البدو ما يزالون كما هم، مندمجون مع الطبيعة ويعتمدون عليها في حياتهم.

لا يتوقف البدو عن التنقل من منطقة إلى أخرى، بحثاً عن مراع لماشيتهم التي يعتمدون عليها في تأمين دخلهم.

من هم البدو

يُطلق اسم البدو على الأسر التي تنتقل من منطقة إلى أخرى بحثاً عن المرعى للماشية أو الجمال التي يربونها وتعدّ مصدر دخلهم.

تعدّ البادية السورية، وخاصة مدينة تدمر وريفها، موطن البدو الذين ينتشرون في المناطق السورية الأخرى أيضاً بحثاً عن المرعى.

ولدى البدو نمط حياة بسيط، يستمدون اسمهم وطباعهم من وضوح البادية وقسوة ظروفها، فلا زوايا خفية في حياتهم، ولا عوائق تحدّ بينهم وبين الطبيعة، يعيشون أحراراً من أغلال التحضر المعقدة وضجيج التطور التقني، يسكنون في المناطق التي توفر لأغنامهم المرعى، ويعتمدون على الماشية ويرتحلون من منطقة لأخرى.

يقول علي الحسين الضاهر (٧٥ عاماً)، متزوج ولديه ٤ شبان و٥ شابات، بأنهم كانوا يملكون فيما مضى ٤٠٠ رأس من الغنم، و١٠ جمال، بينما الآن لا يملكون سوى ٥٠ رأساً من الغنم.

تعود أصول علي إلى بادية محافظة حماه السورية، وهو من عشيرة «بني الحديدي» إحدى العشائر المعروفة في البادية.

يمكث مع أفراد أسرته، حالياً، في قرية رسم المسطاحة (٣٣ كيلو متر) جنوب شرق مدينة

منبج، حيث الأراضي الزراعية التي ترعى فيها الماشية.

تربية الأغنام هي المهنة الوحيدة التي يجيدونها ولا يستطيعون تركها مهما جار عليهم الزمان، حتى لو بقيت لديهم نعاج قليلة.

يقول علي الحسين بأنه رعى الأغنام والجمال مع والديه منذ أن كان صغيراً، ومنذ ذلك الحين ينتقلون من منطقة إلى أخرى بحثاً عن المرعى.

أما النساء، فيحلبن الأغنام، ويعدون المونة الشتوية إلى جانب خياطة البيوت «الخيم» يدوياً.

منتجات الأغنام مصدر دخل البدو

يعتمد البدو في مصدر رزقهم على منتجات الأغنام من حليب وجبن ولبن والزبدة المعروفة بـ»السمن العربي»، كما أن بيع صغار الأغنام والجمال يعتبر مصدراً رئيسياً للدخل أيضاً لديهم.

نسبة من البدو يعتمدون في الوقت الحاضر على بيع الحليب فقط، والاكتفاء بجزء قليل منه لسد حاجة الأسرة، بالإضافة إلى إعداد المونة الشتوية منه، كما يستفيدون من صوف الأغنام الذي يباع بعد أن يتم جزه في الربيع.

الأزمة السورية أثرت في حياة البدو؟

قبل اندلاع الأزمة السورية، كانت البادية السورية مسرحاً للبدو، وكان رعاة الماشية يقطعون المسافات الطويلة دون خوف، لكن انتشار المجاميع المسلحة والاقتتال، جعل حركة البدو محدودة وخطرة.

وكانت مناطق «القلمون»، ريف حمص الشرقي، شرقي معرة النعمان وريف حماة الشرقي وريف الرقة»، من أبرز المناطق التي كان البدو يقصدونها وينتشرون فيها، لكن وصول المعارك إليها أبعدهم عنها لفترات طويلة.

ويؤكد الضاهر أن الأزمة الدائرة في البلاد منذ عشرة أعوام أثرت تأثيراً بالغاً في حياة البدو.

ويضيف «كنا سابقاً نرتحل وننتقل على الدوام بين منطقة وأخرى، أما الآن فنحن مجبرون على الثبات في مناطق محددة، وذلك لعدم وجود الأمان في البادية ولخشيتنا من المجموعات التي تقوم بالسرقة».

ولعل أبرز الخسائر التي تلقّاها بدو سوريا، هي فقدانهم القدرة على الترحال، ما أثّر في مصدر رزقهم الأساسي، كونه كان يوفر لهم استمرار توفر المراعي، إضافةً إلى اضطرار الكثير منهم إلى النزوح داخل سوريا أو اللجوء إلى دول الجوار وتحديداً إلى الأردن، حيث تتوفّر هناك بوادٍ تتلاءم مع ظروف معيشتهم.

ومنذ أن التجأ الضاهر إلى منبج مع بدء الأزمة السورية قادماً من ريف محافظة حماة، لم يخرج منها إلى مكان آخر، وكان يتنقل بين قراها بحثاً عن المرعى لماشيته التي قل عددها بسبب تدهور أوضاعه المعيشية.

كما أن الأزمة السورية قد أجبرت عدداً كبيراً من البدو الذين كانوا يعتمدون على تربية الماشية والترحال في تأمين دخلهم، على التخلي عن هذه الحياة والبحث عن سبل أخرى للعيش.

التحضر يهدد حياة البدو

يؤثر التحضر في حياة البدو الذين ترك عدد كبير منهم حياة الترحال، وانتقل إلى العمل والاستقرار في مهن أخرى، وعن هذا، يقول الضاهر بأن «الحياة تطورت وباتت حياة البدو تتلاشى شيئاً فشيأ، وتتحول إلى التحضر، وذلك لتوفر فرص عمل أخرى أكثر نفعاً من حياة البدو، لأن حياة البدو شاقة ورحلاتهم طويلة عند البحث عن المرعى، ومع توفر وسائل أكثر راحة لتأمين الدخل، باتت حياة البدو تتلاشى».

وكالة هاوار الإخبارية

قهوة الصباح

محمد عزو

الثقافة هي العقل والالتزام الأخلاقي

مما لا شك فيه أن صيغة «مثقف» باتت اليوم من أكثر الصيغ تداولاً وانتشاراً بين الجمهور. فلا يكاد يمر يوم دون أن يستخدم كلمة «مثقف»، بالرغم من أننا كثيراً ما نخلط بين المتعلم وبين المثقف، وهذه أحد أهم المشكلات التي نعاني منها، فماهية (الثقافة) كانت وما تزال تثير جدلاً وإشكالاً لدى الباحثين والمفكرين، كما لدى عدد من الاتجاهات الفكرية، وقد تكون تلك الإشكالية وراء صعوبة تحديد ذلك المصطلح ووراء صعوبة الاتفاق بشأنه..

وقد أشتق مصطلح (ثقافة من الكلمة اللاتينية (CULTER) التي تعني حراثة الأرض والتربة وزرعها، وعلاقة الحراثة والأرض بالثقافة يوضحها علماء (الأنثروبولوجيا)، إذ يقولون عندما أعاد الإنسان الثقافة إلى الفأس والقوس والرمح وإشعال النار وصناعة الحراب وما إلى ذلك، ويضيف العلماء بقولهم .. إنها ذلك الكل المركّب الذي يشتمل على المعرفة والأخلاق والفن والقانون والعادات وغيرها من القدرات التي اكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع). وقد نالت هذه النظرية أغلب علماء الإنثربولوجيا الذين قالوا، أن الثقافة هي نمط الحياة أو أسلوبها الذي تؤسسه أية جماعة بشرية، وغالباً ما يكون هذا النمط مقبولاً بصورة عامة بين الأفراد، كأداب السلوك والمعتقدات والأزياء وما إلى ذلك مما يشكل هوية هؤلاء.

لكن هناك عالم اسمه (ل.هوايت) قال أن الثقافة بشكل عام تعني السلوك الإنساني، وذلك من خلال نظريته الرمزية، فالإنسان عنده (هو الكائن الوحيد الذي ابتكر جهازاً رمزياً جعله لا يكتفي بما يأخذه من الطبيعة الخام وإنما يعيد تمرير ذلك الخام على جهازه الرمزي)..

ونظراً لتعدد التعريفات المعنية بالثقافة لدى العلماء، والتي أنها تجاوزت المائتي تعريف وأكثر، فالثقافة بمعناها الواسع هي كل السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز كل مجتمع عن الآخر، أو فئة اجتماعية عن الآخرى، وهي تشمل أيضاً الفنون والاداب وطرق وأسلوب الحياة، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات.. وإذا بحثنا عن معنى هذه الكلمة في المعاجم اللغوية العربية نجد أنها تجمع على أن مصدر كلمة (مثقف) من الفعل الثلاثي ثقف، فثقف الشيء ثقافة أي حذق به فأصبح ماهراً، وتثقيف الرماح بمعنى إقامتها وصقلها، وكل مثقف معتدل، وقيل ثقّفت الفتاة إذا أقمت عوجاً فيها، بينما الثقافة عند (ابن خلدون): (بأنها (الدراية الجيدة بكل ما يتعلق بمجال من المجالات فكراً وممارسة).

ومما سبق نستخلص أن الثقافة مفهوم واسع يمكن اختصاره على هذا النحو: (هي كل السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميّز كل مجتمع على حدة، أو كل جماعة بعينها، وهي تشمل بشكل عام الفنون والآداب وطرق وأسلوب الحياة). وبحسب إعلان مكسيكو، إن الثقافة هي التي تمنح الإنسان قدرته على التفكير في ذاته، وهي التي تجعل منه كائن يتميز بالإنسانية التي تؤكد ذاتها في العقل والالتزام الأخلاقي، فعن طريقها نهتدي للقيم العليا، ومن خلالها نمارس اختياراتنا، فهي المرآة الوحيدة التي تكشف الإنسان أمام ذاته.

بمعنى أن الإنسان هو الكائن الوحيد على الأرض القادر على صنع ثقافته، والحفاظ عليها، وهذا ما يجعل الثقافة أحد أهم الملامح الإنسانية.. إذا كان تعريف الثقافة على هذا النحو، فمن هو المثقف إذاً، ومتى يستحق إطلاق تلك الصفة عليه؟

من المؤكد أن تحديد صفة «مثقف» تلاقي نفس الصعوبة، لذا يؤكد البعض من الباحثين أن المثقف هو الذي يمكنه تغيير المجتمع بفكره، أو الذي يمكنه العمل لصالح عدد من القطاعات المتعددة في المجتمع، أو المتميز بموهبة النقد العلمي والاجتماعي بغرض التقويم والإصلاح.

لعبة المنقلة.. حنين الماضي ورفيقة المتقاعدين في ضجرهم

السوري/الرقة - تعد لعبة المنقلة لعبة تراثية تورث من جيل إلى آخر، ولا يكاد يخلو بيت منها، وتتوضع في مضافات شيوخ عشائر المنطقة كرمز على تمسك الجيل الحاضر بماضي الأجيال السابقة.

ولعبة المنقلة أو كما تُعرف هنا باسم بيت بيوت وتعد من أشهر الألعاب الشعبية في مناطق الرقة وأريافها ودير الزور وأريافها والحسكة وأريافها.

ويحتفظ بها شيخ العشيرة أو القبيلة في ديوانه أو مضافته كرمز للتراث الشعبي المتوارث من جيل إلى جيل، وتعد لعبة إلى جانب لعبة الداما من أكثر الألعاب شعبيةً في المنطقة.

وهي عبارة عن طاولة خشبية فيها سبعة حفر من كل جانب وكل حفرة تحتوي مجموعة من الأحجار، ويتم تحريكها بعملية حسابية وذكاء داخل تلك الحفر وتنتهي بفوز أحد اللاعبين.

أحمد العبيد أحد رموز اللعبة البالغ من العمر ٥٨ سنة من الريف الغربي لمدينة الرقة تحدث قائلاً «ورثنا هذه اللعبة عن أجدادنا، ولعبنا على مدار خمسين عاماً الماضية وهي لعبة تعتمد على سرعة البديهة والحساب، وهي لا تقل أهمية عن الشطرنج وغيرها من الألعاب التي تعتمد على الحساب والذكاء».

وأضاف العبيد قائلاً «لهذه اللعبة بطولات كانت تنظم على مستوى سوريا، وحيث يشارك فيها عشاق ومحترفي اللعبة على امتداد جغرافية الأرض السورية».

ولهذه اللعبة في ريف الرقة طقوس تتمثل باجتماع المسنين في أحد المنازل بشكل دوري للعب، ويرافق جلسات اللعب أحياناً تحديات أخرى كالشعر الشعبي من الزهيري والأبوذيات والدارميات والفوازير وغيرها.

وبحسب بعض المصادر التاريخية، يعود تاريخ لعبة المنقلة إلى القرن السادس الميلادي، فقد وجد علماء الآثار العديد من الدلائل على وجودها كلعبة معروفة في تلك الفترة في الكثير من الدول الأفريقية التي اعتمد سكانها على الزراعة اسم اللعبة جاء من اللغة العربية بمعنى النقل أو النقلة لأنها تعتمد على نقل الحجارة من حفرة إلى أخرى.

تقرير/ محمود الاحمد

سيميلي مالكي.. موهبة عالية في الزخرفة وصناعة القطع اليدوية، والأوضاع الاقتصادية حدت من بروزها

على الرغم من أن مسيرتها لم تخل من المصاعب والعراقيل التي اعترضت طموحها، إلا أن سيميلي مالكي صاحبة الـ ٢٥ عاما لا تزال تهتم بالأعمال اليدوية التي وجدت من خلالها مهربا بحسبها هي من ضغوطات الحياة.

ولجأت سيميلي خلال دراستها في معهد العلوم المصرفية في اللاذقية لصناعة القطع اليدوية، وأنجزت حتى اللحظة أكثر من ٥٠٠ قطعة فنية، وباعت قسما منها، فيما لا تزال تحتفظ بقسم آخر في غرفتها.

بدأت سيميلي موهبتها منذ العاشرة من عمرها، فكانت تعتمد في البدايات على الألبسة القديمة، وتلقت الدعم من والدتها التي انتبهت لموهبتها في صناعة القطع اليدوية.

كانت سيميلي تضع مصنوعاتها في كنيسة قصروك بريف تربسبية بريف الحسكة، لتعرضها على زوار الكنيسة، وتطور انتاجها للقطع اليدوية حتى باتت تحظى بإعجاب من حولها.

عن رضا عائلتها عن عملها، تقول «كانت عائلتي تنظر للأمر في البداية على أنه مجرد هواية، لكوني كنت طفلة، وفيما بعد أيقنوا مدى مهاراتي في الزخرفة فواصلوا تقديم الدعم لي».

عقب انتقالها إلى مدينة القامشلي، واصلت سيميلي ارتياد الكنائس، لعرض مشغولاتها، وتحديدا كنيسة الحي الغربي، وانضمت إلى

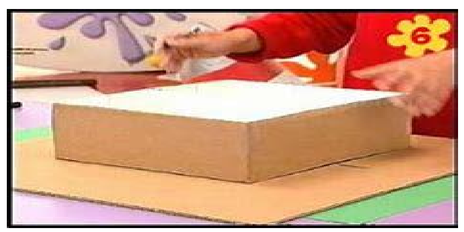

لجنة ''مار أفرام'' في الكنيسة الأرثوذكسية، لتفتح لنفسها مجالا أوسع في العمل والظهور في المعارض.

تخرجت من المعهد في عام ٢٠١٦، وعادت إلى القامشلي، وبدأت دوامها في اللجنة، واستطاعت من خلال اللجنة إقامة معرضين متتاليين أقيما في العام نفسه، واعتبرته تحديا كسرت من خلاله النمطية الخاصة.

أكثر معرض كان مميزا لسيميلي هو المعرض الثاني الذي أقيم في العام ٢٠١٨، فقد استطاعت من خلاله إظهار مهارتها في العمل الزخرفي، فاستخدمت الزجاج وأغصان الأشجار وقطع الخشب المرمية.

تجاوزت الكثير من الصعوبات مع مرور الوقت، وعانت منها كثيرا وأبرزها تعليقات أصحاب المحال السلبية عندما تحاول تأمين مواد أولية من الأسواق.

تقول سيميلي لإحدى الوكالات «كنت أحياناً أضطر للبقاء في محل النجارة لوقت طويل من أجل أن أشرح للنجار القطعة التي أريدها وطريقة نشرها، فعندما كنت أذهب لجلب هذه المواد كنت ألاقي عدم اهتمام من الباعة، وقسم منهم لم يكن يستجيب لطلباتي لأنني فتاة تطلب مواداً (مثل الأخشاب والزجاج والمسامير والدهانات) التي يعتبرونها خاصة بأصحاب مهن من الشباب فقط».

لم تسمح لها الفرصة في البداية بالاختصاص، لكنها كانت ترغب في أن يكون اختصاصها في الجوانب الأكاديمية التي تستطيع من خلالها تنمية مواهبها.

وعن عدم نجاحها في إظهار موهبتها في المعهد، تقول «لم أنجح بمسابقة المعهد، فأنا لا أحب الرسم كثيراً، ولكن لا أزال أفكر بالاختصاص بمجال الأعمال اليدوية ودراستها، ليكون عملي أكاديمياً ومتقناً أكثر، فأنا لا أريد أن تقتصر إمكاناتي على الموهبة فقط».

إلى جانب عدم قدرتها على دراسة الأعمال اليدوية والفنون، لم تستطع سيميلي أن تفتح لها محلاً خاصاً لبيع أعمالها، فالأوضاع الاقتصادية لم تساعدها كثيراً، ولكنها لم تتوقف عن صناعة القطع المزينة والأعمال اليدوية في منزلها، فلا تزال تعمل على طاولتها البلاستيكية التي صنعتها ولونتها بيديها وتصنع قطعها المميزة.

وتعمل سيميلي مالكي، الآن، في مؤسسات الكنيسة الأرثوذكسية بالقامشلي وتشارك في كافة نشاطاتها الفنية، وتعمل حالياً على إكمال قطع وأعمال يدوية تعمل عليها منذ مدة قصيرة، وذلك تحضيراً لافتتاح معرض جديد خاص خلال الفترة القادمة.

زواج قاصرات، فقر، جهل، مضايقات، عنف، اعتداءات جسدية.. ممارسات باتت حاضرة رئيسية في حياة المرأة السورية

تزداد معاناة المرأة السورية على امتداد جغرافية البلاد، وسط استمرار الصراعات وتردي الوضع المعيشي، فالمشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية التي لا تزال تهدد المرأة لا يوجد لها بصير حل في مجتمع لا يزال تحت قالب الأفكار المتعصبة تجاهها.

تزداد معاناة المرأة السورية على امتداد جغرافية البلاد، وسط استمرار الصراعات وتردي الوضع المعيشي، فالمشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية التي لا تزال تهدد المرأة لا يوجد لها بصير حل في مجتمع لا يزال تحت قالب الأفكار المتعصبة تجاهها.

ضاعت حقوق المرأة السورية، وزادت معاناتها في كافة جوانب الحياة، حيث أن سعي الأطراف المتنازعة في سوريا على مدار سنوات الأزمة أفضى إلى عدم استطاعة المرأة إيجاد حقوقها.

تعرضت الكثير من النساء إلى الاحتجاز والاختطاف والقتل والاعتقال، ونتج عنها ممارسات لا إنسانية بدءا بالتعذيب الجسدي والنفسي والانتهاكات الجسدية بحق المعتقلات، ما تركا آثارا نفسية قاسية.

كانت المرأة أكبر الخاسرين من الأزمة السورية، فهي قبل الأزمة لم تكن تعامل كإنسان، وبعد أن عاث الإرهاب خرابا وفسادا، تكرست معاناتها بشكل أكبر، ما شكل نقطة تحول نحو انحدار أكبر للهاوية.

وجدت بعض النساء من المشاركة في الاحتجاجات الشعبية منفسا استطاعت من خلاله بعض المحتجات التعبير عن مدى معاناتها من الضغوط المجتمعية، كما وأن الانخراط في تشكيلات عسكرية لصد الإرهاب غيّر النظرة المجتمعية تجاهها.

ممارسات لاأخلاقية بحق المرأة السورية

انتشر قبل فترة شريطا مصورا لجثة مقاتلة في صفوف وحدات حماية المرأة، تم التمثيل بجثتها على أيدي مرتزقة فيلق المجد المنضوي في صفوف ما يعرف بالجيش الوطني المؤتمر من قبل دولة الاحتلال التركي.

وتبعه انتشار فيديو آخر لمرتزقة الحمزات وهم يحتجزون ٥ نساء في سجن في عفرين المحتلة، وهذا ما عكس المعاناة الحقيقية للنساء، ناهيك عن أن سجون الحكومة أيضا غصت واكتظت بنساء شاركن في الاحتجاجات التي اندلعت في مطلع العقد الثاني من القرن الحالي.

أما ما مارسه داعش بحق النساء السوريات، فهو أمر تحدثت فيه وسائل إعلامية كثر، حيث أن مرتزقة التنظيم التكفيري لم يجدوا من يصدهم عن ممارسة الاعتداءات فاستمروا، كما وأن ما فعلوه بالإيزيديات كشف الجوهر الحقيقي للإرهاب تجاه المرأة بشكل عام.

مرتزقة أردوغان يعتبرون أكثر الأطراف ارتكابا للانتهاكات بحق المرأة، حيث أنه في رأس العين لوحدها أكد تقرير سابق أن ٣٠ امرأة تعرضن للاغتصاب الجسدي في المدينة المحتلة منذ عدة أشهر.

زواج القاصرات

ليست الممارسات التي مارستها معظم الأطراف في سوريا هي السيف الوحيد المسلط على المرأة، فهناك ظروف قهرية أخرى تعيشها، وهي الزواج المبكر، فا لمجتمع ا لسو ر ي المتحفظ على منح المرأة حريتها ساهم هو الآخر بزيادة مآسي النساء.

وتعد المعتقدات والطقوس القبلية لدى بعض العوائل، والنعرة الذكورية المتسلطة والنظرة الدونية للمرأة، هي الدافع الأساسي للمرأة للقبول بالزواج في سن مبكرة.

وأكد وسائل إعلامية أردنية في إحصائيات سابقة لها أن أكثر من ثلث النساء السوريات اللاجئات في الأردن لوحدها تزوجن دون سن الثامنة عشر.

ازدياد نسبة العنوسة

أدى انخراط الشباب في المعارك الحربية، ومقتل بعضهم واعتقال البعض الآخر، أو إلحاق أغلبهم بجبهات القتال أو هجرتهم، إلى عزوفهم عن الزواج، وندرة فرص الزواج أمام الفتيات، وزيادة معدلات العنوسة، حيث ارتفع سن الزواج من ٢٢ سنة قبل ٢٠١١ إلى ٣٣ سنة بعدها، الأمر الذي تسبب بدوره لتدهور الأوضاع النفسية والاجتماعية لدى المرأة والأسر السورية.

أسباب أخرى ساهمت بازدياد نسبة العنوسة، و هي ا لتكا ليف المعيشية التي أصبحت في وضع لا يطاق، ففي المناطق المستقرة بشكل جيد انخفضت أيضا نسبة الزواج، فالطرفان اللذان يرغبان بالزواج بات أمام منظورهما تكلفة الزواج التي تكون على أقل تقدير تحتاج لـ ٤ مليون ليرة، حيث أن انخفاض الليرة أمام العملات الأجنبية ساهم بارتفاع سعر الغرام الواحد من الذهب.

ورغم أن عدد من المتزوجون قاموا بإلغاء الذهب من قائمة المتطلبات في أثناء الزواج إلا أن المواطن السوري يعي من الولهة الأولى مدى انخفاض نسبة الزواج في المجتمع السوري على امتداد الجغرافية.

رعاية صحية معدومة

انتشرت أمراض كثيرة وارتفع معدل الوفيات بين النساء السوريات، حيث أنهن الفئة الأكثر تعرضا للخطر، نظرا لتراجع المستوى الصحي، بسبب استمرار الصراع حتى الآن.

وأدت الحرب الدائرة إلى خروج عدد كبير من المشافي عن الخدمة، ما اضطرت النساء للإنجاب تحت إشراف أطباء مختصين، وبذلك ازدادت معاناتهن الصحية، ناهيك عن غياب القدرة في الحصول على خدمات فترة ما قبل الولادة وبعدها.

تسول المرأة بصمة عار على جبين المجتمع الدولي

وتعرضت عدة نساء لأمراض جسيمة من جراء إنجابهن أثناء حالات النزوح، والتي صاحبها أوضاع غير إنسانية في المخيمات من نقص في الأدوية والأدوات الطبية والمعدات، إضافة إلى سوء التغذية بسبب تلوث الغذاء في عديد المناطق.

انعدام الأمن الاجتماعي

أوجدت الحرب واقعًا شديد المرارة أدى إلى آثار نفسية سلبية على النساء السوريات، نتيجة غياب الأمان الاجتماعي، وغياب القدرة على التكيف مع الأوضاع غير المستقرة التي تفرضها الحرب، إضافة للتعذيب والاعتقال والعنف الذي مورس ضد السوريات، ما جعلهن عرضة إلى الاضطرابات النفسية كالخوف الدائم والقلق والاكتئاب، والرغبة في الانتحار والعزلة، لا سيما مع عدم توافر العلاج النفسي وشح الأدوية ومحدودية الإمكانات الطبية.

انتشار البطالة واتجاه نساء للإعالة

بعد تفكك البنية الصناعية، الذي يعد أحد أبرز نتائج الفساد المستشري في غالبية مناطق البلاد، وعمليات النهب المستمرة، وانهيار غير مسبوق لليرة السورية، اتجهت نساء عدة للعمل في أعمال شاقة تحتاج لمجهود عضلي كبير.

بيع على عربات جوالة، نجارة، نادلة في مطاعم، كل هذه المهن لم تكن المرأة السورية معتادة على ممارستها، لكن الظروف القهرية التي تمر بها البلاد فرضت واقعا جديدا على نساء أغلبهن في سن الطفولة، وبعضهن في سن الشيخوخة، ولا سيما النساء اللاتي أصبحن المعيل الوحيد للأسرة بعد فقدان المعيل.

وتزايد عدد الأرامل في المجتمع السوري، فيما يتم إجبار النساء في بعض المناطق التي تسيطر عليها العناصر الراديكالية المتشددة على ترك وظائفهن والالتزام ببيوتهن، حيث تصل نسبة البطالة لدى المرأة في هذه المناطق تصل إلى ٩٥٪ تقريبًا، بحسب إحصائيات سابقة.

بعد أن أصبحت الأزمة في عامها العاشر، ارتفع معدل الفقر في البلاد حيث تجاوز الـ ٩٠٪، وأصبح أكثر السوريين والسوريات يعيشون في فقر مدقع.

واضطرت المرأة بسبب ارتفاع الأسعار وانخفاض معدل الدخل وانعدامها لدى بعض الأسر ولا سيما الأسر التي تعد الأرامل المعيل الوحيد فيها، إلى التوجه إلى التسول بشكل واسع النطاق حتى باتت جزءا من الحياة اليومية في معظم المناطق السورية، وبالأخص الشمال المحتل.

فقدان الهوية

اقترنت هذه الظاهرة بالنزوح، حيث فقد الكثير من السوريات أوراقهن الثبوتية أو ما يعرف بـ"أوراق الهوية"، نظرًا للحرب وعمليات الحرق والقصف والتهجير، وبالتالي فقدوا ما يثبت جنسيتهم، وكذلك أطفالهن الذين ولدوا في المخيمات اللجوء، أو في مناطق نفوذ التنظيمات المسلحة، ما يخلف أشخاصًا دون جنسية، خاصة مع غلق وتعطيل الدوائر القانونية ودوائر القيد في معظم مناطق الصراع.

كما وأن الحكومة السورية كانت في فترة ما قبل الأزمة لا تمنح الهوية للمرأة السورية من المكون الكردي، مما شكل هوة كبيرة في المجتمع السوري، ولا سيما بين النساء.

ومع تزايد التدهور في الأوضاع المعيشية التي تعاصرها المرأة السورية نتيجة للاقتتال والحرب، فإن دائرة العنف ستستمر في انتهاك حقوق المرأة، وتبتلع أي جهد دولي كان أم محلي كمحاولة للنهوض بوضع المرأة السورية.

مسنون في ريف الرقة الشمالي.. مستمرون بالعمل، والزمان جار علينا

السوري/ الرقة . لم يسلم كبار السن من نوائب الدهر، الذي لم يجدوا للراحة فيه سبيل سوى العمل بكد وجد، لتأمين لقمة العيش في هذه السنوات العجاف التي تمر بها عموم سوريا.

محمد صالح الجاسم الملقب بـ (أبو حسن النجار) ذو الـ ٦٥ من عمره، لم يثنه تقدمه في السن عن القيام بالعمل لتأمين مستلزمات أسرته وتوفير القليل من احتياجاتهم المنزلية.
يقول أبو حسن «أعمل بمهنة النجارة والعمار منذ أكثر من ثلاثين عاماً ولا أزال مستمر بها، في سبيل العيش الهنيء لي ولأطفالي».
وأضاف «مع التقدم بالعمر بدأت تزداد المشاكل والصعوبات، وبالأخص الصحية، فاليوم أعاني من آلام الظهر والمفاصل، واحتاج للذهاب للطبيب والراحة بين الحين والأخر».

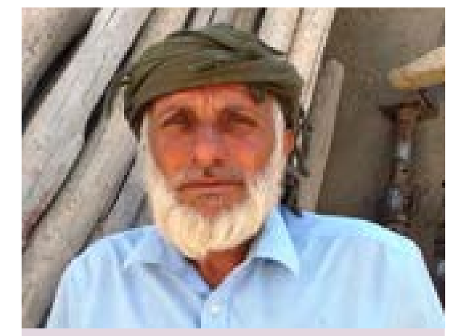

محمد صالح الجاسم

وأكمل «سابقاً كنت أفكر بالتقاعد عن العمل عندما أتقدم بالسن، ولكن في هذه الظروف أصبح العمل الشاغل الوحيد الذي أفكر به».
وأشار الجاسم إلى أنه قبل غلاء الأسعار كانت الأجور تغطي مصروف العائلة، ولكن اليوم باتت تقتصر على الضروريات فقط.
وأدت الأزمة التي مر على دخولها إلى سوريا عشرة أعوام إلى ظهور مشاهد لم يكن المجتمع السوري معتادا على مشاهدتها، كعمالة الأطفال وكبار السن، وأبو حسن ليس إلا واحدا منهم، جار عليه الدهر فاضطر للعمل لتأمين لقمة وصفها بأنها ''مغمسة بالعرق'' بلكنته العامية.

تقرير/ صالح إسماعيل

الحجة منع تفشي كورونا.. رشاوى أصحاب المحال تدفع إرهابيو الهيئة لمنع بسطات البالة

السوري/ إدلب ـ رغم كل ما يحدث وكل ما يجري في البلاد من حروب وغلاء في الأسعار ومحاربات اقتصادية خارجية إلا أن سلطات الاحتلال التركي ومرتزقتها يواصلون تضييف الخناق على المواطن البسيط الذي أصبح همه الوحيد هو تأمين لقمة عيشه.
تضييق الخناق ازداد مؤخرا سيما بعد قيام التنظيمات الإرهابية بمنع بسطات البالة ومصادرتها، وذلك بحجة الحد من انتشار فيروس كورونا في شمال غرب سوريا.
وعبر عدد من المواطنين عن امتعاضهم من هذه الإجراءات المجحفة، مشيرين إلى أنه من يريد منع دخول فيروس كورونا إلى شمال غرب سوريا، عليه إيقاف دخول أرتال الاحتلال الذي تعد بلاده من أكثر البلدان في العالم انتشارا للفيروس.
مراسلنا أجرى استطلاعا مع الأهالي حول سبب منع بسطات البالة، والتقى بعدد من أصحاب البالة، ومنهم صلاح محمد، الذي أكد له أن أصحاب محال الألبسة الجديدة يقومون بدفع الرشاوى لهيئة تحرير الشام من أجل إزالة البسطات كافة.
وبعد الهبوط الحاد لليرة أمام العملات الأجنبية اتجه العديد من المواطنين في نسبة فاقت الـ ٧٠٪ إلى اقتناء الألبسة من البالة، وذلك لتدني سعرها قياسا بالألبسة الجديدة التي لم يعد أغلب المواطنين قادرا على شرائها.
ومع بدء ارتفاع الأسعار وضعف قيمة الليرة الشرائية أصبحت البالة هي السوق البديل عن سوق الألبسة الجديدة والذي طالما كان مقصد الذين يبحثون عما يمكنهم دفع ثمنه.

ثائر أحمد، في الـ ٣٠ من عمره اعتاد في الفترة الأخيرة اقتناء الألبسة من البالة، نظرا لتدني سعرها مقارنة بالألبسة الجديدة، يقول «لم يعد بإمكاني شراء لباس جديد، فسعر اللباس الجديد يزيد بـ ١٠ أضعاف أو أكثر عن نظيره في البالة، مع أن الجودة في البالة ليست سيئة».
ويتجاوز سعر القميص الصيفي في محال الألبسة الجديدة حاجز الـ ١٢ ألف ليرة، في حين أن سعره في البالة لا يصل لـ ٤٠٠٠ آلاف ليرة، ولا يجد الزبون فارقا كبيرا في الجودة.
مراسلنا أشار إلى أن مرتزقة هيئة تحرير الشام أقدموا على منع البسطات بحجة كونها ناقلة لفيروس كورونا كونها تستورد من الدول الأوربية التي تعد البؤرة الحالية للفيروس، لكن عدد من أصحاب البسطات نوهوا إلى أن السبب هو الرشاوى التي تلقوها إرهابيو الهيئة من قبل أصحاب المحلات حتى يتفردوا بالسوق.

تقرير/ عباس إدلبي

دمشق تواصل تطبيق الحصار الخانق على المهجرين السوريين في شمال غرب حلب

حلب ـ تواصل الحكومة السورية فرض حصار خانق على نازحو عفرين الذين يقيمون في الشهباء شمال غربي حلب، حيث تمنع عنهم وصول صهاريج المازوت، وتمنعهم من الدخول إلى مدينة حلب، بالإضافة إلى دخول المساعدات إليهم.
وطيلة فترة ثلاثة سنوات لم يسلم نازحو عفرين من انتهاكات الاحتلال التركي، لتضيف إليهم الحكومة السورية معاناة أخرى من خلال محاصرتهم بشكل خانق، حيث أقدمت الحكومة السورية على إغلاق المعبر الوحيد أمام النازحين.
وشهدت المنطقة عدة معارك على مدار ثلاثة أعوام، ولا سيما أثناء تواجد إرهابيو داعش فيها، ما أدى إلى تدمير كبير طال معظم البنى التحتية والمرافق الخدمية، ما اضطر الأهالي إلى المكوث في المنازل المهدمة.

وحول ذلك، شرحت الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي في عفرين، شيراز حمو الأوضاع التي يعيشها النازحون في ظل الحصار الخانق من قبل الحكومة السورية، وقالت «إن البنية التحتية للشهباء كانت مدمرة بنسبة ٨٠٪ عندما لجأ إليها أهلنا، نتيجة تعرضها للحروب، مما صعّب على الأهالي العيش فيها خاصة مع شح المساندات الدولية والدعم اللوجستي لأبناء الشهباء، وقد قامت الإدارة الذاتية بإمكاناتها المحدودة بخدمة شعبها، ولا تزال تبذل جهودها لتأمين متطلبات الأهالي».
وأضافت شيراز حمو:» بعد النزوح قامت الحكومة السورية بفرض حصار خانق على المنطقة، وهذا الحصار شكّل عائقًا أمام الأهالي في تلبية حاجاتهم، وخلق حالة من عدم الاستقرار، وتسبّب بأزمة معيشية».

تأثير الحصار على المجتمع

وتطرقت شيراز حمو إلى تأثيرات حصار الحكومة السورية على المجتمع وقالت «تمنع الحكومة السورية دخول الأدوية إلى المقاطعة أو استقبال الحالات الإسعافية، مما يتسبب في حدوث مشاكل صحية، لأنها من الأمور العاجلة والطارئة التي يصعب تأجيلها، إضافة إلى ذلك تفرض حواجز القوات الحكومية ضرائب باهظة على أهالي عفرين خلال ذهابهم إلى المدينة بحالات إسعافية».
وأضافت: «كما أنه يتسبّب في ظهور مشاكل اجتماعية بسبب انتشار الفقر في المجتمع وارتفاع نسبة البطالة، ويصعّب علينا كإدارة المنطقة فتح المعابر التجارية، وتنمية مشاريع للأهالي وتسويق الإنتاج إلى مدينة حلب، كون جغرافية الشهباء صغيرة، وهذا ينعكس على أوضاع الأهالي في المقاطعة».
وناشدت شيراز حمو المنظمات الدولية والمنظمات الانسانية بأخذ وضع قاطنو الشهباء بعين الاعتبار، وتأمين المستلزمات الضرورية والوصول إلى حل لإعادة النازحون إلى ديارهم، والوصول إلى رؤية سياسية تخدم مصلحة الشعب السوري».

عمالة الأطفال.. الضامة الكبرى التي تواصل توسيع نطاقها في الرقة

السوري/ الرقة ـ تعد ظاهرة عمالة الأطفال من أكثر الآفات السلبية التي تفتك بأطفال المجتمع السوري، وانتشار هذه الظاهرة ما هو إلا دليل واضح على مدى تدهور الوضع المعيشي في سوريا ككل، وهذه الظاهرة غزت الرقة التي أيضا عانت ما عانته من ويلات الحروب والإرهاب.
أسباب كثيرة دفعت الأطفال للعمل في أعمال تعد شاقة عليهم قياسا بأعمارهم، وأبرز هذه الأسباب هو الوضع المعيشي المتردي وفقدان عديد الأسر لمعيليهم الشباب أو القادرين على العمل بأقسى الظروف.
ومؤخرا، ازدادت نسبة عمالة الأطفال في الرقة التي لا تعد بأفضل حال عن المدن الأخرى على امتداد الجغرافية السورية، حيث اضطر العديد من الأطفال لممارسة أعمال شاقة لإعالة أسرهم.
ويتضح للمتجول في أسواق الرقة أو أريافها مدى كثرة نسبة عمالة الأطفال في المدينة التي عصفت بها التنظيمات الإرهابية خرابا ودمارا ما أدى إلى تدني الوضع المعيشي فيها.
معامل، مخابز، محلات تصليح سيارات، باعة جوالون، أو حتى متسولون، هذه المهن التي لم يكن الطفل السوري مجبرا على ممارستها، لكن الضائقة المعيشية دفعته لذلك.
كاميرا صحيفتنا التقت بعدد من الأطفال بمقتبل العمر يعملون في عدة مهن مختلفة، ما يعكس التأثر الكبير الذي تعرض له الطفل من جراء الحروب، ومن هؤلاء الأطفال الطفل أنس صاحب الـ ١١ عاما، والذي يعمل في صناعة الحلويات، وتبدو علامات التعب بارزة على جبينه.

يقول «العام قبل الماضي كنت في المدرسة، واضطررت لتركها لأعيل عائلتي، وأبي متوفي منذ ٥ أعوام، واضطررت لترك المدرسة بعد تدهور وضع عائلتي المعيشي».
ويضيف «كنت أرغب أن أتابع دراستي وأصبح مهندسا، ولكن الظروف القاسية حكمت علي بما تريد هي، ولم تدع لي مجالا أن أفكر حتى بمستقبلي، حيث أن والدتي المريضة وإخوتي الثلاث الصغار لا يجدون مصدر دخل آخر سوى عملي».
ولا يختلف حال صدام صاحب الـ ١٤ عاما عن حال أنس، فهو بهذا السن ولا يجيد القراءة ولا الكتابة، ويقول «بالكاد أعرف كتابة اسمي، أمي علمتني على كتابته، ولكن لا أستطيع كتابة أو قراءة أي شيء».
ويعمل صدام في محل إصلاح سيارات في حي الصناعة شرقي الرقة، وعن عمله يوضح «عملي صعب للغاية، الأجر الذي أتقاضاه في أحسن الأحوال ٢٥٠٠ ليرة، لكنه عمل شاق، بعض القطع الميكانيكية ثقيلة الوزن، ولا أستطيع حملها، ولكنني مجبر على ذلك».
وتأثر أطفال الرقة بشكل خاص من جراء الحرب، فالفترة التي شهدت تواجد داعش في المنطقة أدت إلى انتشار كبير للجهل والفقر والتخلف، فالتنظيم وإرهابيوه كانوا يمنعون التعليم بأي شكل من الأشكال.

تقرير/ عبير العلي

خلية الأزمة تسعى لإيجاد حل مستدام.. أزمة الخبز في القامشلي تستمر بالتفاقم

السوري/ القامشلي . كحال أهالي شمال شرق سوريا، يعاني أهالي القامشلي من نقص كبير وجودة سيئة في الخبز، مطالبين في الوقت ذاته الإدارة الذاتية بحل مستدام ينهي أزمة تواصل تفاقمها.

وأدى قانون قيصر الذي دخل حيز التنفيذ الشهر الماضي إلى ظهور تبعات كثيرة ألقت بظلالها على المواطن في سوريا ككل، ومنذ ذلك الوقت تعاني منطقة شمال شرق سوريا بشكل عام والقامشلي بشكل خاص من أزمة حقيقية في تأمين الخبز، بسبب نقص كميته وسوء جودته، إضافة إلى ارتفاع سعر السياحي منه.
ويعود السبب بحسب أصحاب الأفران إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج قياسا بالمرحلة التي تمر بها عموم سوريا، ما أدى إلى تحول الأفران السياحية إلى بديل يلجأ إليه الكثير من المواطنين.
مشاهد طوابير انتظار دور الخبز على الأفران السياحية والعامة أصبحت من المشاهد اليومية، ما يزيد من عبء الأهالي في توفير المادة الرئيسة لأسرهم، وبهذا الصدد استطلعت وكالتنا آراء بعض المواطنين.
عبد الحميد محمد، نازح من مدينة حماة، ويقيم في القامشلي، قال لوكالة هاوار الإخبارية «الخبز قليل، وجودته رديئة، وبالأخص المتواجد في الأرياف، والتوزيع يتم كل ٤ أيام فقط، ونضطر لشراء الخبز السياحي الباهظ الثمن، هناك الكثير من الأهالي لا يستطيعون شراء الخبز السياحي».
وأشارت المواطنة سمية محمد صالح من مدينة القامشلي إلى أن الكثير من الأسر لا تكفيها ربطة خبز واحدة» وبينت «إن جميع الاحتياجات الأساسية أصبحت أسعارها مرتفعة، وإن استمر الوضع على هذا النحو، فسيصبح كارثيًا».
عبدالله النايف، من القامشلي أيضا، أوضح أن المواطنين يعانون كثيرا في تأمين الخبز، إن كان من ناحية الوقوف في الطابور، أو شراء الخبز من الأفران الحجرية، والتي يصل فيها سعر الرغيف الواحد لـ ٢٠٠ ليرة.
ورأى عبد الرحيم، أن السبب الآخر لانخفاض كمية الخبز في الأفران يعود لتزايد عدد عقود الأفران في مطاحن الإدارة الذاتية بحسبه، ما أدى إلى نقص الكمية المخصصة لمادة الطحين، وبالتالي ارتفاع أسعارها في السوق الحرة.
وعن سبب ارتفاع سعر الخبز، أفاد عبد الرحيم محمود، وهو صاحب أفران الشمس بأن الأفران استلمت آخر دفعة طحين من الإدارة الذاتية بتاريخ ٣٠ من الشهر المنصرم، ونوه «نشتري الآن مادة الطحين من الأسواق الحرة، ويبلغ سعر كيلو القمح ١٧ سنتًا، ونُجبَر على رفع سعر الخبز، كون الدولار في ارتفاع مستمر.
وبيّن عبد الرحيم أنه مقارنة بتكاليف المواد الأساسية لتصنيع الخبز في الأسواق الحرة فإن سعر ربطة الخبز مقبولة، فالتكاليف لا تتوقف عند الطحين فقط، الذي يبلغ ثمن الكيس «٥٠ كغ» ٣٨ ألف ل.س، بل هناك تكاليف أخرى بالدولار.

وأصدرت هيئة الاقتصاد والزراعة تعميمًا قررت فيه تحديد سعر ربطة الخبز السياحي الآلي بـ/٥٠٠/ ل.س، بوزن /٧٠٠/غ، نتيجة ارتفاع تكلفة صناعة الخبز السياحي.
ولفت عبد العزيز حسين، المشرف على فرن الصناعة الآلي في القامشلي إلى أن زيادة الكثافة السكانية، وإقبال الأهالي على الفرن بعد ارتفاع سعر الخبز السياحي في الجزيرة فاق قدرة الفرن في تغطية حاجة الأهالي، مشيرا إلى أن الكمية كافية، حيث يصل عدد ربطات الخبز لـ ٢٩ ألف ربطة يوميا.

إجراءات الإدارة الذاتية

وفي هذا السياق، عقدت خلية الأزمة اجتماعًا حول كيفية دعم مادة الخبز، وإيجاد حلول لأزمة الخبز، وأكدت الرئيسة المشتركة لهيئة الاقتصاد والزراعة في الإدارة الذاتية أنه تم التنسيق مع شركة تطوير المجتمع الزراعي لمناقشة دعم المواد بأسعار ثابتة لمنع التلاعب.
وأشارت إلى أنه تم طرح مشروع إنشاء معمل خميرة، وسينتج أسبوعيا طن واحد من الخميرة، وأوضحت أنه يعمل بطاقة ربع معمل مثالي للخميرة.

تجارة الحليب ومشتقاته في ريف دير الزور الشرقي تتأثر بمجريات الأزمة

السوري/ دير الزور ـ يعد قطاع منتجات الحليب ومشتقاته واحدا من أهم مصادر الرزق الأساسية للأسر الريفية في أرياف دير الزور، ولا سيما مدينة هجين بالريف الشرقي والنواحي التابعة لها، لكن الآن لم تعد كما كانت لعدة أسباب انخفاض عدد المواشي في المنطقة.
منذ فترة ليست ببعيدة كان كل بيت من ريف دير الزور الشرقي يملك عددا من الماشية، سواء الأبقار أو الأغنام أو حتى الماعز، وكانت تحقق هذه الماشية حالة أشبه باكتفاء ذاتي وبأسعار جيدة لدى أهالي المنطقة.
وبعد سيطرة إرهابيو داعش على المنطقة لعدة أعوام اضطر عدد كبير من أصحاب الماشية لبيع مواشيهم والنزوح صوب الداخل السوري أو حتى خارجه.
عقب التحرير على يد قوات سوريا الديمقراطية عاد عدد كبير من الأهالي إلى المنطقة، لكنهم وجدوا أنفسهم عاجزين عن اقتناء ماشية كما كان قبل، ويعود ذلك لارتفاع سعرها بشكل جنوني، فوجدوا أنفسهم مجبرين على شراء الألبان والأجبان بأسعار باهظة.
كل هذه العوامل أدت لظهور تجارة جديدة في دير الزور تسمى تجارة الحليب، فهي باتت تجارة جيدة تدر على ممتهنها أرباحا وفيرة، حتى أصبحت شوارع أرياف دير الزور الشرقي تكتظ بمحلات بيع الحليب وشراءه.
صحيفتنا التقت مع صاحب محل بيع ألبان وأجبان، يدعى بكر الأسود، الذي شرح لمراسلنا عن سبب إقدامه على امتهان هذه المهنة، وافتتاحه لمحل بيع الحليب ومشتقاته، فقال «بعد عودتي عقب التحرير وجدت أن هذه المهنة لا تحتاج لرأس مال كبير، ولا لخبرة، فاستأجرت محلا، وبدأت العمل بهذا المجال».

وأضاف «رأس المال ليس كبير، ولا يتعدى الـ ١٥٠٠ دولار أمريكي، وافتتحت محلي هذا عندما كان الدولار يبلغ ٦٠٠ ليرة سورية، أما الآن فقد أصبح حلما بعيد المنال ربما لمن يرغب بدخول هذا المشروع التجاري المصغر».
السبب الرئيسي الذي دفع بكر لافتتاح محل لبيع الحليب ومشتقاته بحسبه، هو أن الحليب ومشتقاته تعد وجبات رئيسية على كل مائدة ليس في أرياف دير الزور فحسب وحتى في المدينة.
الأسود الذي يقطن في هجين شرقي دير الزور، قال «في هجين لوحدها يوجد ١٢ محلا لتجارة الحليب ومشتقاته، وجميع هذه المحال تجلب الحليب من الأرياف، وسبب ارتفاع سعره يعود لقلة عدد المواشي في المنطقة، سواء الأبقار أو الأغنام أو حتى الماعز».
وعن المواد التي يبيعها بكر في محله، أوضح أنه ينتج عن الحليب عدة أنواع تعد وجبات أساسية في الموائد الديرية، وهي ''القريشة، الجبنة، السمن العربي، اللبن''، وبعض هذه الأصناف تخزن للشتاء.

بكر الأسود

وعلى الرغم من أنه منتج محلي إلا أن سعر الليتر الواحد من الحليب وصل لـ ٣٠٠ ليرة بعد أن كان قبل الارتفاع الأخير للدولار أمام الليرة لا يتجاوز الـ ٢٠٠ ليرة في أفضل الأحوال.

تقرير/ علي الاسود

بعد أن أصبحت عالة على أصحابها.. القصابة تشهد عزوف جماعي في العاصمة وأريافها

السوري/ دمشق ـ باتت مهنة القصابة عالة على القصابين في دمشق، بسبب استهلاكها الضئيل، مما أدى إلى عزوف الكثيرين عن مزاولتها بسبب إحجام الكثير من الأهالي عن شرائها لعدم قدرتهم على مجاراة أسعارها التي وصلت إلى ارتفاع لم يسبق له مثيل.
وتعد مهنة القصابة من المهن التي تدر مرابح وفيرة على أصحابها في فترة ما قبل الأزمة، وذلك لعدة أسباب أبرزها الأسعار المتدنية للحوم بكافة أنواعها سواء لحوم الأغنام أو الدواجن.
قصابون من ريف دمشق، تحدثوا لمراسلنا عن الأسباب التي أدت إلى تراجع إقبال الأهالي على شراء اللحوم وبالتالي انخفاض عدد محلات القصابين في العاصمة وريفها.
يوسف البالغ من العمر ٣٨ عاما، وهو قصاب في منطقة قدسيا أشار إلى أنه لا يبيع طوال اليوم سوى بضع من الكيلو غرامات من الذبيحة مقارنة مع الأشهر الماضية التي كان ينفق فيها من ذبيحة إلى ذبيحتان في اليوم الواحد.
وذكر أيضا بأن بيع اليوم لا يكفي لسد مصاريف المحل من أجور ورسوم، وأنه يفكر بإغلاقه وبحثه عن مصدر رزق آخر ريثما تتحسن الأمور المعيشية في سوريا، أي أن تتهادى أسعارها لتتناسب مع مستوى الدخل المعيشي لمئات الآلاف من العائلات التي بقيت في سوريا.
وأكد عدد من القصابين بأن استهلاك اللحوم وخاصة لحم العجل تراجع بنسبة كبيرة، وخاصة بعد عيد الفطر، مما أدى لتشارك أكثر من قصاب في عجل واحد ليتم ذبحه، ومن بعده يتقاسمونه، أما في الماضي القريب فكان كل قصاب يحتاج لعجل يوميا.
وفي هذه الآونة تجاوز سعر الكيلو الواحد من لحم الغنم حاجز الـ ١٢ ألف ليرة سورية، ولحم البقر ١٠ آلاف، وشهدت بعض أرياف العاصمة إقدام الأهالي على شراء اللحوم بالغرامات، وهذا ما أكده عدد من القصابين بأن أكثر الزبائن يشترون في أحسن الأحوال كمية لا تتعدى ٤٠٠ غرام.

قصابون تركوا المهنة واتجهوا لمهنٍ أخرى

أدى تراجع حركة بيع اللحوم وشرائها إلى عزوف عدد من القصابين عن المهنة، واتجاههم لامتهان مهن أخرى تدر عليهم ربحا يسيرا يجابهون من خلاله مرارة المعيش وصعوبته، ومنهم القصاب محمود، الذي يقطن في الغوطة، والذي أوضح أنه ترك مهنة القصابة واتجه إلى تجارة المواشي.
محمود أكد أن امتهانه لتجارة المواشي ساهم إلى حد ما في تحسن وضعه، بعد أن كان في حالة ركود من جراء عزوف الأهالي عن

شراء اللحوم بنوعيها ''الحمراء والبيضاء''.
وبصفته أصبح تاجرا مبتدأ، أشار محمود إلى أنه اكتشف السبب الحقيقي لارتفاع أسعار المواشي، حيث قال «بعد أن أصبحت تاجر مواشي الآن عرفت لماذا يرتفع سعرها، أغلبها يتم إخراجها خارج البلاد، وعلى مرأى الحكومة، وبعض التجار إن لم يكن أغلبهم يتعاملون من ضباط ومسؤولين في عمليات التهريب، وهذا انعكس سلبا على السوق».

تقرير/ سعد ناصر

الليرة التركية تُفرض في سوريا.. ومواطنون وجامعيون يعتبرونها تثبيت لدعائم الاحتلال وشرعنته

السوري/ إدلب ـ ما إن انخفض سعرها أمام الدولار، فرضت دولة الاحتلال التركي الليرة التركية كبديل عن الليرة السورية في مناطق نفوذها في شمال غرب سوريا، في وقت أكد فيه مواطنون أن هذه الإجراءات التي قامت بفرضها تركيا ما هي إلى تأكيد على مدى سعي تركيا في تتريك الأراضي السورية.
وتراجع سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار بشكل كبير، حيث انخفضت بمقدار خمسة أضعاف عن قيمتها قبل نحو ٤٥ يوما.
وفي هذا السياق عبّر عدد من أهالي إدلب عن مدى امتعاضهم من الخطوة التي قامت بها دولة الاحتلال التركي، من خلال فرضها التعامل بالليرة التركية في الأسواق السورية.
نادر، خبير في الشؤون الاقتصادية، قال لمراسلنا «الكل أيقن الليرة السورية في طريقها للانحدار بعد أن شاهدوا فئة الـ ٢٠٠٠ ليرة، وزاد الأمر سوءا هو قانون قيصر الذي دخل حيز التنفيذ الشهر الماضي، وبالتالي فقد المواطن الثقة بالعملة المحلية».
وأضاف «أردوغان يعلم أن عملته المحلية ليست بحال جيد، فأمر مرتزقته بالقيام بهذه الخطوة ليخفف من حدة ترنحها هي الأخرى، وأعتقد أن وراء هذه الخطوة أهداف سياسية، وهي توجيه ضربة أخرى للشعب السوري عامة حتى يبقى بحالة معيشية مزرية، ليفرض سياسة الأمر الواقع».
رياض عوض، محاضر في جامعة إدلب، تحدث لنا عن خطورة التعامل بالليرة التركية، حيث رجح أن تكون وجه آخر للاحتلال، معتقدا أنها إحدى ركائز ترسيخ احتلاله لشمال غرب سوريا، مشيرا إلى أن دخول الأرتال بحجة حماية الأهالي هناك وإجبارهم على التعامل بالليرة التركية هو دليل واضح على احتلالنا والسيطرة الكاملة بأقل جهد.
مصعب، أيضا محاضر في جامعة إدلب، اعتبر هو الآخر أن فرض العملة التركية في أراض سورية يعكس الغموض في النوايا التركية التي باتت تتكشف رويدا رويدا، وواحدة تلو الأخرى، محملا في الوقت نفسه المجتمع الدولي حماية الشمال السوري من حملة التتريك فيه وإيقافها.
وعن صعوبات وسلبيات تعامل محلات الصيرفة بالعملة التركية، ذكر خالد خير أن هناك صعوبات كثيرة تعترض عمل محلات الصيرفة والصرافين، ويعود ذلك للفرق الكبير بين سعر الصرف في ''بنك الشام'' الذي أنشأته ما تعرف بحكومة الإنقاذ، وبين مكاتب الصيرفة.

تقرير/ عباس إدلبي